الاضرابات والمظاهرات العنيفة المعادية لامريكا تجتاح الاردن



يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD

الثمن : ٣٥ اغوره · מחיר 35 אגורות

الجمعة

١٧ نيسان ١٩٧٠
١١ صفر ١٣٩٠
العدد ٩٧ السنة ال ٢٦
יום ו'
17-4-1970
מס' 97 השנה 26

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاحتفالات لينين

سافر ، امس ، في طريقهما الى موسكو ، الرفيقان ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، للاشتراك في احتفالات الذكرى المئوية لميلاد لينين .

وقبل وصولهما الى موسكو سيعرجان على ايطاليا لاجراء مفاوضات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي .. وسينضم اليهما في موسكو الرفيق صليبا خميس ، عضو المكتب السياسي .

● بعث ملاحو الفضاء السوفييت برسالة الى رواد « ابولو ١٣ » اعربوا فيها عن اطيب التمنيات بالعودة الى الارض ، وقالوا انهم يتتبعون رحلة « ابولو ١٣ » ببالغ الاهتمام والقلق ، وقد وقع عليهم هذه الرسالة شتالوف ، وحتى الان وضع الاتحاد السوفييتي ٤ سفن تجارية على اهبة الاستعداد لانتشال « ابولو ١٣ » ..

رباط ايران والسعودية اقوى من الحلف !

طهران – صرح عمر السقاف وزير خارجية المملكة السعودية اثر انتهاء محادثاته مع المسؤولين الايرانيين : ان مستقبل اقطار الخليج العربي يعتمد على تعاون ايران والسعودية .. ووصف ما يربط بين القطرين برباط اقوى من الحلف !!. والمعروف ان حكومتي ايران والسعودية تبحثان الذيول المتوقعة في امارات الخليج عند انسحاب بريطانيا منها في العام القادم وتعملان على تدعيم المواقع الرجعية فيها .. فهذه هي مصلحتهما الجوهرية صيانة لمكانتهما ..

سيسكو يلغي زيارته للاردن

سيسكو والمسؤولون الاسرائيليون يرفضون الافصاح عن نتائج مباحثاتهم ● سيسكو يؤكد ان حكومته تعمل على صيانة امن اسرائيل وسلامها .. وتعتمد على قرار مجلس الامن !!

الغى جوزيف سيسكو مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة جولته للاردن التي كان من المنتظر ان يقوم بها اليوم – الجمعة – في نطاق جولته في بعض اقطار الشرق الاوسط . وذلك بسبب موجة الاضرابات والمظاهرات العنيفة التي تجتاح الاردن منذ يومين والتي اتسمت بمعاداة الامبريالية الامريكية وسياستها في الازمة الاسرائيلية العربية .

وكان المتظاهرون الذين طافوا شوارع عمان يومي الثلاثاء والاربعاء قد احرقوا مركز الثقافة الامريكي وهاجموا مبنى السفارة الامريكية ورفعوا العلم الفلسطيني عليها بعد انزال العلم الامريكي ..

وفي دعوتها الى الاضراب اكدت القيادة الموحدة لحركة المقاومة الفلسطينية ان زيارة سيسكو تهيئة خطيرة لمؤامرة تعمل القوى الامبريالية لفرضها على الشعب العربي الفلسطيني وضرب حركة المقاومة وحركة التحرر القومي العربية ..

واضافت القيادة ان الولايات المتحدة تريد فرض تسوية تضمن نفوذها في المنطقة وتزيد في اتساعه .

وفي الوقت ذاته تحفظت قيادة الكفاح الفلسطيني المسلح من المظاهرات العنيفة التي جرت في عمان وساعد رجالها على اطفاء الحريق الذي شب في مركز الثقافة.

لا تعقيب

وكان سيسكو قد انهى امس زيارته في اسرائيل بعد ان اجتمع فيمن اجتمع بهم من مسؤولين – برئيسة الوزراء غولده مئير.. ووزير الخارجية ابا ايبن ووزير الحربية موشه ديان ..

ورفض سيسكو بعد كل مقابلة الرد على اسئلة الصحفيين الذين ارادوا معرفة مواضيع البحث ونتائجه ..

كذلك رفض المسؤولون الاسرائيليون التعقيب على المباحثات التي اجروها مع المبعوث الامريكي .

ولكن الصحف تكهنت ان سيسكو ، وان لم يكن قد حمل « مشروع سلام » محدد ، فقد جعل مشروع روجرز محور ابحاثه مع المسؤولين في القدس وتل أبيب وحاول اقناع هؤلاء المسؤولين بابداء مرونة أكثر في موقفهم من وسائل حل النزاع الاسرائيلي – العربي اولا .. وباقتراح مشروع حل لهذا النزاع ثانيا ..

قرار مجلس الامن مرة اخرى

وكان سيسكو قد صرح عند وصوله الى مطار اللد قادما من القاهرة – عبر نيقوسيا – ان الولايات المتحدة ستواصل جهودها لصيانة أمن اسرائيل وسلامتها وان سياسة حكومته ازاء المنطقة لا تزال قائمة على قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢-١١-٦٧ .

جلسة اخرى لمندوبي الدول الاربع الكبرى

الامم المتحدة – عقد سفراء الدول الاربع الكبرى اجتماعهم الثالث والثلاثين ، مساء اول امس ، للبحث في المذكرة التي طلبوا ان يعدها نوابهم في الشهر الماضي ، والتي يمكن ان تكون اساسا لاستئناف مهمة غونار يارينغ ، مبعوث السلام الى الشرق الاوسط .

ولكن كما هو معروف فان هؤلاء النواب لم يعينوا نقاط الاتفاق بعد .

ولهذا لا ينتظر ان يتم اتفاق بين ممثلي الدول الاربع الكبرى قبل ان يطرا تقدم في المحادثات الثنائية بين اناتولي دوبرينين ، سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن ، وجوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط .

الفضائيون الامريكيون الثلاثة عند صعودهم الى « ابولو ١٣ »

ابولو ١٣ ما زالت في خطر

الاتحاد السوفييتي يتعهد بتقديم المساعدات لانقاذ روادها

بوستون – وكالات الانباء – رواد الفضاء الامريكيون الثلاثة ، ربابنة سفينة الفضاء ابولو ١٣ في طريقهم الى الارض ، يتارجحون بين الحياة والموت ... وقلوب العالم تامل لهم سلامة الوصول والنجاة . ويتوقع خبراء الفضاء أن تهبط المركبة – مركبة الانتقال الى القمر – الى المحيط الهادئ مساء اليوم (الجمعة) في مكان يقع الى الجنوب الشرقي من مجموعة جزر ساموا .

وكانت ابولو ١٣ قد اصيبت بعطل يوم الثلاثاء الماضي على اثر قيام اثنين من ربابنتها بتفقد مركبة الانتقال الى القمر ، وسماعهم صوت انفجار قوي وتسرب الاكسجين من غرفتين من غرف مولدات القوة الثلاث ، التي تولد الكهرباء والماء باستعمال الايدروجين السائل وثاني اكسيد الكربون السائل . وصدرت الاوامر الى السفينة من الارض بتعطيل المستودعين اللذين يزودان بالغازين المذكورين ، كما انتشر دخان لم يعرف مصدره في المركبة ، وشوهدت قطعة معدنية مساحتها اقدام قرب كوة السفينة .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

الكنيست تقر ميزانية الدولة وتنهي الدورة الشتوية

توفيق طوبي يندد بوحشية البوليس في تفريق المظاهرات .. يشجب الاعتقالات الادارية ويكشف النقاب عن اعمال التعذيب ضد المواطنين العرب في السجون ..

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اقرت الكنيست ، في القراءة الثالثة والاخيرة ، قانون ميزانية الدولة بمعارضة الكتلة الشيوعية ، وانهت بذلك دورة الشتاء . وستعطل اعمالها بمناسبة اعياد الفصح حتى ٨ ايار .

وتبلغ ميزانية الدولة ما يقارب ال ١٠ مليارات من الليرات الاسرائيلية ، خصص منها ما يزيد عن ٦٤ بالمئة للمصاريف الحربية والاحتياطي واعادة القروض والفوائد.

وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي ، قبل اقرار الميزانية ، مفسرا اعتراضات الكتلة الشيوعية فقال : ان كتلتنا الشيوعية تعارض هذه الميزانية الحربية التي هي وليدة حكومة الحرب والاحتلال . ان هذه الميزانية التي تعكس سياسة مغامرة وخطرة تبعد السلام والامن من اسرائيل وشعب اسرائيل ، وتثقل كاهل الجماهير الشعبية بالضرائب الباهظة وتقلص الخدمات العامة وتغني اصحاب الرساميل الكبيرة . اننا لذلك نعارض هذه الميزانية لاننا نعارض حكومة الحرب والاحتلال .

الكنيست تناقش ميزانية ١٨ وزارة

وكانت الكنيست قد ناقشت يوم الاثنين الماضي ، في نقاش موحد ميزانيات ١٨ وزارة لم تكن قد نوقشت سابقا .

وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي في هذا النقاش فركز كلمته المفصلة عن سياسة رئيسة الوزراء غولده مئير التي تمثل اليوم أبشع مظاهر العدوان والتنكر للسلام .

وقال ان المظاهرات الصاخبة التي هتفت في الاسبوع الماضي « غولدمان للقاهرة وغولده للمطبخ » انما عبرت عن القرف والنقمة المتزايدة على سياسة حكومة الصقور والحرب .

وشجب توفيق طوبي وحشية بوليس الخيالة الذي اعتدى بفظاظة على المتظاهرين .

وفي خطابه تعرض توفيق طوبي

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

غروميكو لسورنسون :

« التغييرات » شائعات كاذبة

موسكو – دحض وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، الشائعات التي روجتها الدوائر الاستعمارية ، طوال اكثر من اسبوع ، عن ان « تغييرات ستجري بين الزعماء السوفييت » .

فقد أعلن غروميكو ان مصدقي هذه الشائعات سيدركون خطأهم حينما تبدأ احتفالات العيد المئوي لميلاد لينين .

وجاء هذا الدحض في المقابلة التي

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

برجنيف: لن يسمح الاتحاد السوفييتي بتفوق الولايات المتحدة العسكري

موسكو – القى سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف خطابا سياسيا شاملا في مدينة خاركوف يوم الاثنين الماضي ، استعرض فيه السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي .

وهاجم الزعيم السوفييتي بشدة السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة واسرائيل ، وقال ان هيبة الولايات المتحدة والدول التي تؤيد اسرائيل بلغت الدرك الاسفل . واضاف : « سيكون من الخطأ الفادح عدم تقدير الخطر الكامن في التوتر في الشرق الاوسط » .

وأكد الزعيم السوفييتي مجددا استعداد الدول الاشتراكية لتزويد الدول العربية بالمساعدات التي تحتاجها حتى تتمكن من احباط مشاريع المعتدين في الشرق الاوسط ، كما أكد ان الاتحاد السوفييتي سيعمل اقصى ما في وسعه ليساعد للوصول الى تسوية تضمن عودة الحق الى نصابه ليعود الى الشرق الاوسط امنه وسلامه .

وقال ليونيد برجنيف : ان الدول العربية لن تستسلم ، ولن توافق ابدا على تخليد احتلال اراضيها وهذا ما يجب ان يفهمه الجميع .

التفوق العسكري

وفي حديثه عن اجتماع فينا قال : ان الاتحاد السوفييتي يرحب بكل اتفاق معقول يخرج من تلك المحادثات، واعلن قائلا: سيرد الاتحاد السوفييتي على كل محاولة من جانب الولايات

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

اكبر مناورات للاساطيل السوفييتية .. في الاطلنطي والهادئ والبحر المتوسط

موسكو – الاساطيل السوفييتية بدات امس الاول ، الاربعاء ، اكبر مناورات بحرية قامت بها قوات البحرية السوفييتية . وتجري هذه المناورات الكبرى في المحيطين الاطلسي والهادي وفي البحر الابيض المتوسط .

وتجري المناورات البحرية السوفييتية بين قوات « اسطولين » – « شمالي » و « جنوبي » – وكل اسطول منهما يضم ، بين ما يضمه ، غواصات نووية وسفنا حربية من حاملات الصواريخ .

وقد أعلن قائد الاسطول السوفييتي ، الجنرال جورتشكوف ان المناورات تجري بعيدا من خطوط ابحار السفن الدولية وان اشعارات من مناطق الخطر قد ارسلت الى مختلف الدول وشركات الملاحة .

وفي تصريحات لجريدة « كومسولسكايا برافدا » أعلن الجنرال جورتشكوف انه لم يسبق للاساطيل السوفييتية ان قامت بمناورات بمثل هذه الضخامة .

بمناسبة العيد المئوي لميلاد لينين

تصدر « الاتحاد » في ست صفحات

صباح يوم الاثنين ٢٠-٤-٧٠

بدلا من صباح يوم الثلاثاء ٢١-٤-٧٠

وبعود تغيير الموعد الى عيد الفصح العبري الذي في ٢١-٤-١٩٧٠

العراق يلغي العراقيل التي كانت تمنع عودة اليهود العراقيين اليه

بغداد – اعلنت الحكومة العراقية اول امس ، عن قانون جديد تسمح بموجبه لجميع اليهود العراقيين الذين غادروا العراق الى اسرائيل ، في اعقاب حرب ١٩٤٨ (بين الدول العربية واسرائيل) ، وما بعدها بالعودة الى العراق ، كمواطنين ، والتمتع فيه بنفس حقوق المواطنة التي كانوا يتمتعون بها من قبل .

وقد الغت الحكومة العراقية جميع الاجراءات القانونية والدستورية ، التي كانت تحول دون عودتهم الى وطنهم العراق ، أو تدفعهم الى الهجرة الى اسرائيل .

هذا وقد أصدر اليهود الموجودون في العراق ، وبينهم عدد ممن كانوا قد هاجروا الى اسرائيل وعاشوا فيها فترة من الزمن ، ثم عادوا الى العراق بعد ان تم تجهيهم الحياة

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

زعيم الانقلاب الرجعي : الوضع في كمبوديا سيء للغاية !

نوم بنه – أعلن قائد الانقلاب الرجعي في كمبوديا ، لون نول ، ان الوضع في بلاده سيء للغاية ، ودعا الى تقديم المساعدات والاسلحة له .

ويقول المراقبون ان مئات جثث الفيتناميين شوهدت صباح امس الاول ، طافية في نهر الميكونغ ، وقد شدت ايديهم الى الوراء . ويعتقد ان سلطات الانقلاب في كمبوديا قد اعدمتهم والقت بهم في النهر .

(اقرأ عن الوضع في كمبوديا على الصفحة الثانية) .

وفد مصري لاحتفالات لينين

الوفد برئاسة علي صبري وعضوية عوض القوني وصبري الخولي

القاهرة – غادر الجمهورية العربية المتحدة وفدها الى احتفالات الذكرى المئة على ميلاد لينين في الاتحاد السوفييتي ، وذلك صباح يوم الخميس ، امس .

ويراس الوفد علي صبري، عضو القيادة العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ، ويرافقه مستشارا الرئيس عبد الناصر عوض القوني وصبري الخولي مع عدد من المرافقين العسكريين من ضباط الجيش .

وسيمكث الوفد العربي في الاتحاد السوفيتي ثمانية ايام ، ومن المتوقع ان يقوم ببعض الاتصالات الرسمية .

كلمة الاتحاد

قضية تجميد التسلح النووي الاستراتيجي

بدات المباحثات السوفييتية – الامريكية حول تقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية ، في فينا ، بعد فترة قصيرة على المباحثات الاعدادية التي جرت في مدينة هلسنكي في مطلع هذا العام ..

وعلى الرغم من ان انباء ازمتي جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط تطغى على غيرها وتستحوذ على اهتمام الراي العام العالمي فاهمية هذه المباحثات تتجاوز في خطورتها وابعادها غيرها من الاحداث ..

ولا غرو في ذلك فنتائج ابحاث تقليص او تجميد الاسلحة النووية الاستراتيجية ستقرر فيما اذا كانت الانسانية ستتجه الى تخفيف في حدة التوتر او انها تنزلق الى شفا الهاوية .. بل الهاوية نفسها في آخر المطاف .

لقد نشات الحاجة الى هذه المباحثات عن سباق التسلح ، الذي فرضته الولايات المتحدة منذ بداية الحرب الباردة في عام ١٩٤٧ ووصل الآن احجاما اسطورية من الطاقة على التدمير .

ومصدر الخطورة في هذا السباق دوراته المتلاحقة التي تتميز بمضاعفة القدرة الانسانية على الابادة الشاملة. فمن صواريخ عابرة للقارات يحمل الواحد منها قذيفة نووية واحدة الى صواريخ عابرة للقارات يحمل الواحد منها اكثر من قذيفة نووية .. ومن قواعد اطلاق ثابتة تقوم على تربة الدولتين الى غواصات منتشرة دائمة الحركة تحمل صواريخ نووية ..

ولعل الاخطر من كل ذلك نشوء خطر ما تسميه الصحف الغربية بالضربة الاولى القاضية .. وتعني ان تستطيع احدى الدولتين ان تصل بالسلاح الى درجة تقضي بالضربة الاولى على الدولة الاخرى مما ينسف ما يسمى اليوم بميزان الرعب الذي يحول دون حرب بين الدولتين لان كلا منهما معرضة للدمار بغض النظر عن البادئ ..

يضاف الى كل هذا ان التسلح اصبح عبئا هائلا على كل من الدولتين ، ومن الطبيعي ان تحاولا التخفيف منه دون تعريض امنهما للخطر ..

ولكن اذا كانت هناك امور مشتركة تدفع الدولتين الى البحث في تقليص هذا التسلح او تجميده فهناك امور تختلف فيها الواحدة عن الاخرى ..

ففي حين يرغب الاتحاد السوفييتي رغبة صادقة ، انطلاقا من اخلاصه لمبادئ الدفاع عن مصالح الشعوب ، في تجميد هذا التسلح وتخفيض السلاح عامة .. فالولايات المتحدة بوحيها الامبريالي تحاول دائما التفوق في السلاح حتى تسيطر على العالم وتملي اوامرها عليه ، وكثيرا ما استخدمت هذه المباحثات لا للوصول الى الاتفاق بل « لتهدئة » الاتحاد السوفييتي ريثما هي تواصل مساعيها لكسب التفوق الحاسم عليه .

ومن هنا كان تحذير ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، الولايات المتحدة والتاكيد لها بان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بتفوق احد عليه من حيث طاقته الضاربة الرادعة ..

ولا بد من ان نلاحظ التغيير الراديكالي في الولايات المتحدة ازاء سياسة الامبريالية الامريكية والانعطاف الكبير

لقاء ادباء يهود وعرب على صعيد الدفاع عن الدمقراطية

من هنا وهناك

كيف وصلت المسروقات

كان حاييم وايف (٤٠ سنة) يعمل ممرضا في المستشفى في حيفا ، وقبل سنتين اصيب بحادث طرق سبب له عطلا جسديا على نسبة كبيرة الزمته ترك العمل والبقاء في منزله .

واستاجر سيدة في السابعة والثلاثين من عمرها لتقوم على خدمته بعد ان هجرته زوجته . ولاجل القيام باود نفسه صار يؤجر غرفتين من الدار التي يملكها ويقيم في الثالثة .

وذات يوم اشتكى سكان احدى الغرفتين ان ملابس ومصاغا تقدر قيمتها بالف ليرة فقدت من الغرفة . ولدى التحقيق اتضح انها موجودة في غرفة وايف ولدى السيدة التي تقوم على خدمته .

وجلب الاثنان الى المحكمة ، وبرات المحكمة ساحة السيدة لتاكدها من ان الملابس التي في حيازتها تخص زوجة وايف السابقة ، واعطاها وايف لها . اما وايف فابدى استغرابه من وجود المسروقات في غرفته ، وادعى ان سكان الغرفة كانوا يتركون غرفتهم مفتوحة .. ومع ذلك ومع عدم توفر الادلة المباشرة بادانة الرجل ، اقتنعت المحكمة بان مجرد وجود المسروقات في غرفة المتهم يكفي لادانته والحكم عليه بالسجن سنة ونصف السنة مع وقف لمدة ثلاث سنوات .

المعطف دل على صاحبه

بينما كان شاب وشابة يتجولان في احد شوارع بات يام، هاجمهما ثلاثة اشخاص واخذوا يضربونهما ، وعلى صوت الشجار جاءت الشرطة فهرب المعتدون واختفوا عن الانظار ... ومع ذلك امكن اعتقال المعتدين : ذلك لانهما وجدا معطفا هناك وفيه قسيمة الاجور التي يتسلمها العامل مع اجرته ... وهكذا امكن القبض عليه ، وعلى رفيقيه فيما بعد .

القضية : نسبة لحم !

طالبت ضريبة الدخل قصابين من تل ابيب بمبلغ ٨٨ الف ليرة وهو المبلغ الذي ترى ان يدفعاه عن دخلهما وذلك حسب التقدير القائم على انهما يبيعان ٧٥٪ من اللحم الذي يشتريانه (٢٥٪ عظم)

وادعى القصابان في المحكمة المركزية بوساطة محاميين ان الدخل من اللحم يقل كثيرا عن ذلك التقدير ويصل بصعوبة الى ٢٤ الف ليرة .

واشترك في الجلسة خبير في تربية الحيوانات هو البروفسور هلموت ابشتاين مستشار الحكومة لشؤون اللحوم فقدم للمرة الاولى نتائج الدراسة التي اجراها خلال عشرين سنة ، واكد ان ناتج اللحم لا يزيد على ٦٨٪ خلافا لتقدير موظفي ضريبة الدخل . وان القصاب يستطيع ان يبيع من ٥٠ كيلو لحم بقر مجمد مستورد ٣٤ كيلو فقط خلافا لما يدعيه موظفو ضريبة الدخل وهو ٣٧،٥

وهكذا تحولت المحكمة المركزية في تل ابيب الى جلسة تبحث كم من اللحم تعطي بقرة تزن مئة كيلو ، وكم يباع من الكيلو وهكذا ..

خطوة هامة على طريق الحوار المثمر

كان اجتماع الادباء اليهود والعرب الذي نقدم صورة واقعية عنه حدثا على غاية من الاهمية .. فقد اكد ان اللقاء الاول بين ادباء الشعبين في « ميرون » في حيفا في نهاية العام الماضي لم يكن مصادفة انما خطوة هامة في حوار بين مثقفين يدور في محورين .. محور فكري سياسي عام يتصل ببعض مظاهر الحياة السياسية .. ومحور قومي بين يهود وعرب . ومن الطبيعي ان يتشابك المحوران فلا يكون الاجتماع حوارا قوميا فقط ولا يكون حوارا تذوب فيه الملامح القومية تماما ..

ولا يمكن تقويم هذا اللقاء باصدائه الآنية بل بمكانه في عملية التقارب اولا وعملية تخفيف الشكوك والريب بين الشعبين ثانيا ..

وفي هذا الاطار لقد كان اللقاء كسبا كله لانه حدث في وقت تسفك فيه الدماء يوميا وينزلق حكام هذه البلاد الى التصعيد العسكري والتحريض القومي وسد الطريق امام السير نحو التسوية السياسية ..

ومع هذا لا نريد ان نحمل هذا الاجتماع اكثر من طاقته. فقد جمع عناصر مختلفة الاتجاهات وعديدة الايديولوجيا .. ولكنه جمعها على صعيد الدفاع عن الدمقراطية.. وضد التعصب القومي .. ومن اجل مزيد من الحوار .. وهذا انجاز ليس بالقليل .. وسيكون بداية تحول اذا استمرت هذه اللقاءات واتسعت قاعدتها وتعمقت جذورها وازدادت فعاليتها وممكناتها .

لمراسل خاص

غصت القاعة الكبرى في دار نقابة الصحفيين – بيت سوكولوف – مساء يوم الاثنين الماضي ، بالمئات ممن لبوا دعوة الكتاب والشعراء اليهود والعرب ، واضطر العشرات الى الوقوف في جنبات القاعة طيلة ساعات الاجتماع .

وبرز بين الحاضرين الكثير من العاملين في ميادين الفن والادب والطلاب والمثقفين ورجال المسرح واساتذة الجامعات . كما لوحظ وجود رجال الشرطة مزودين بالتلفون اللاسلكي يقفون عند مدخل الدار ، وعلمنا ان الكثيرين منعوا من الدخول بحجة امتلاء القاعة .

وقد اهتمت الصحف الاجنبية والمحلية بالاجتماع فاوفدت مندوبيها لتسجيل وقائع اللقاء .

دان بن اموتس

في الساعة الثامنة والدقيقة ٤٥ اعلن عريف الاجتماع دان بن اموتس الكاتب المعروف ، افتتاح الاجتماع ، وقال انه استمرار لاجتماع « ميرون » في حيفا وانه ليس الاخير وستتبعه لقاءات اخرى بغية تعزيز التفاهم وتقريب وجهات النظر بين المثقفين اليهود والعرب ، وتلا برقيات التاييد التي وصلت الى رئاسة الاجتماع (الاسماء ضمن الخبر) .

سميح القاسم

كان اول المتكلمين الشاعر سميح القاسم ، وجاء في كلمته :

« في هذه الظروف بالذات يكتسب لقاؤنا اهمية خاصة ، فنحن لا نتفق مع اولئك الذين يزعمون ان نداء السلام ، هو ، في مثل هذا الوقت نداء ابح .. فمتى نتكلم عن السلام ان لم يكن في ايام السم والنار ؟ ومتى نتكلم من الاخوة ان لم يكن في ايام الكراهية ؟ ومتى نتكلم عن التفاهم ان لم يكن في زمن اصبحت بلادنا فيه اشبه ببرج بابل ؟ ! » .

وتحدث سميح القاسم عن عرب اسرائيل فقال :

« كثيرا ما روجوا ان عرب اسرائيل يجب ان يكونوا جسرا للسلام مع الامة العربية .. فكيف تصرفوا بهذا الجسر ؟ فرضوا عليه الحكم العسكري منذ قيام اسرائيل ثم استبدلوا الحكم العسكري بحكم بوليسي .. فبنوا عماله واضطهدوا مثقفيه .. شوهوا مدارسه وبرامجه التعليمية وجعلوه عرضة للاهانة القومية المستمرة .. واخيرا ، استبدلوه بجسر داميا ! »

واستعرض من ثم بعض مشاكل عرب اسرائيل وركز على قضية الرقابة المفروضة على نتاج الادباء والشعراء العرب ، وقال :

« لماذا يجب ان تفرض الرقابة على شاعر عربي يكتب عن عودة اللاجئين ، ولا تفرض الرقابة على وزير اسرائيلي يعلن حلا لقضية الاقليات : ترحيل المسلمين الى عمان والدروز الى جبل الدروز ؟ ! »

ثم اكد سميح القاسم ان الكتاب والشعراء المتعرضين لانظمة الطوارىء الموروثة عن الاستعمار البريطاني ينطلقون من مبدا الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة للشعبين ، ولذا فهم يناضلون من اجل استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المسلوبة.

دان ميرون

ثم تكلم الكاتب الدكتور دان ميرون فقال انه اطلع على النسخة الاصلية لـديوان الشاعر فوزي الاسمر (الوقوف اداريا – المحرر) ، وراى ما حذفته الرقابة ، فاقتنع ان تصرف الرقابة فظ تعسفي ولا يقوم على مقاييس محددة . واعلن معارضته لوجود الرقابة على الانتاج الادبي ، وانه من اجل التفاهم التام بين الشعبين ، وقال في ختام كلمته : اننا هنا نحن المفكرين اليهود نقول ما نريده لشعبكم . فماذا تريدون انتم وكيف تفكرون في المستقبل وفي حل القضية ؟ .

توفيق زياد

وتكلم الشاعر توفيق زياد فحيا اللقاء بحرارة وقال ان رجال الادب والفكر العرب يسعدهم قيام مثل هذه اللقاءات ، والامر الوحيد المؤسف اننا نجد صعوبة في الوصول الى تل ابيب بسبب التصاريح والقيود المفروضة ، فلقاء حيفا لم احضره لانعدام التصريح ! !

وتطرق ، تفصيلا ، في كلمته الى قوانين الطوارىء وقال : قبل سنوات الغي نظام التصاريح ولكن انظمة الطوارىء الاستعمارية البريطانية بقيت ، وعلى اساسها تصنف اليوم القوائم السوداء ، وتصدر اوامر الاقامة الاجبارية ، وانني بسبب هذه التصاريح لا اعرف وطني ، حتى شلالات عين حارود ، القريبة من الناصرة ، لا استطيع ان ازورها ..

واعطى امثلة من تصرفات الشرطة والسلطات ووصفها بانها مجرد اعمال انتقام سياسي واضحة وليست حماية الامن .

اسحق اورباز

ثم تكلم اسحق اورباز فقال انه اشترك في لقاء « ميرون » في حيفا ، وجاء هذه المرة لايمانه بجدوى هذه اللقاءات للشعبين كليهما ، وطلب ان تعقد مثل هذه اللقاءات ليس في الناحية اليهودية بل في الاوساط العربية ايضا في المدن والقرى العربية في اسرائيل .

وقال انه لا يحبذ ان يكون الامر مجرد احتجاج او اتخاذ قرارات بل ان يكون عمليا وسيلة للتفاهم ولاجتثاث الكراهية والسعي لاجل السلام .

عصام العباسي

وتكلم الشاعر عصام العباسي فاظهر اهمية هذا اللقاء والاتصال بالجمهور اليهودي لشرح القضايا المقلقة التي يعاني منها المثقفون العرب ، ولا سيما المثقفين والشعراء والادباء .

وقال : لا اريد ان استعرض تاريخ ٢٢ سنة من الاضطهاد والتمييز بل يكفي ان اذكر ان اكثر من ٧٠٠ شخص من عرب البلاد يعانون من قيودات انظمة الطوارىء البريطانية سنة ١٩٤٥ التي عانى منها في ايام الانتداب البريطاني العرب واليهود ، واليوم يعاني منها العرب ، ومن يدري من سيعاني منها في الغد .

وقال ان الكتاب العرب الذين جاءوا الى الاجتماع انما جاءوا بعد مماطلة الشرطة وتدخل الكاتب عاموس كينان .

ثم استعرض تصنيف القيود المفروضة من تحديد اقامة الى اقامة اجبارية في المساكن بعد المغيب والى السجن الاداري الذي يعاني منه عشرات العرب وبينهم الشاعر فوزي الاسمر والمحامي صبري جريس .

واشار الى ان كل هؤلاء بدون استثناء معاقبون بدون ادنى تهمة او جريمة ، ولو كان هناك اية شبهة من هذا القبيل لحاكمتهم السلطات .

واعطى نماذج عن الضغط ، كالطلب من الموقوفين اداريا التنازل عن جنسياتهم ومغادرة البلاد ، ومنع الشاعر توفيق زياد من الاشتراك في برنامج تلفزيوني بعدم اعطائه التصريح اللازم .

وذكر عن الاصداء الهامة التي تركها اجتماع « ميرون » في حيفا ، في العالم العربي والاوساط العالمية الاخرى ، واشار الى المقالين اللذين نشرهما الكاتب المصري احمد حمروش في مجلة « روز اليوسف » ودعوته فيهما الى بدء حوار مع الكتاب اليهود ومناقشتهم في كثير من القضايا الماثلة . غير ان هذا اللقاء ، مع انه لقي اهتمام الفئات الشعبية ولا سيما المثقفين والمفكرين ورجال الفن ، فانه لم يلق ما يستحقه من اهتمام كبير في صحف البلاد .. ووزير المعارف يغال الون ، استنتج كما قال في لقائه مع اللجنة المركزية لنقابة الكتاب اليهود ، ان الكاتب العربي يعيش في عزلة لاسباب جغرافية – سياسية !! واقترح على النقابة القيام بلقاءات مع الكتاب العرب الايجابيين ...

وهنا تساءل عصام العباسي من هو الايجابي ومن هو السلبي ؟ ؟ هل رجال « ارض اسرائيل الكاملة » ايجابيون يا ترى ؟ ؟ ....

ان يغال الون يقصد بالايجابي المستسلم للاضطهاد والتمييز الذي يمسح الجوخ للحكام وسياستهم .. اننا هنا لا نستطيع ان نقبل ذلك ولا نستطيع ان نغمض عيوننا عما يعانيه شعبنا ونسكت ..

ورحب باقتراح اسحق اورباز شريطة ان يتكلم الكتاب اليهود باللغة العربية .. (وقد ادرك الجمهور مغزى هذه اللفتة) .

الشاعر يبي

وتكلم الشاعر يبي وهو من الذين عملوا بجد وجهد في اخراج فكرة اللقاءات الى حيز الوجود ، فهاجم ما لقيه اجتماع حيفا من عدم اهتمام الصحافة المحلية ، بينما اهتمت به الصحافة العربية والعالمية.

ثم القى قصيدته « احمد » وهي دعوة صافية نبيلة الى الاخوة بين الشعبين .

سالم جبران

ثم تكلم الشاعر سالم جبران ، فقال : جرت في المدة الاخيرة امور مقلقة ، واخرى مشجعة في البلاد : اضراب المعتقلين اداريا في سجن الدامون عن الطعام للمطالبة باطلاق سراحهم او محاكمتهم ، من ناحية ، ومظاهرة مفكرين يهود ، كتاب وشعراء وممثلين امام السجن تضامنا معهم ، من ناحية اخرى . ومن الامور المشجعة مظاهرة عدد من اليهود ضد الاستيطان في الخليل وضد الحرب . ولقاؤنا هذا لعلامة طيبة على طريق التحول الدمقراطي بين الجمهور .

وتتابع الجماهير العربية ، بحب واهتمام ، كل تحول دمقراطي في الناحية اليهودية . ان مثل هذا التحول ليشجع جماهيرنا ويعزز ثقتها.

وقال سالم جبران : خلال عشرين سنة ، ربينا جماهيرنا ، بروح الاخوة والتفاهم ، واذا كان للشعراء العرب شعبيتهم بين جماهيرهم ، فما ذلك الا انعكاس للافكار التقدمية التي انتشرت بين جماهيرنا . اننا لعلى ثقة ، بان المفكرين الانسانيين اليهود يعبرون عن اصدق الامال الحقيقية لشعبهم ، وعن مستقبله الحقيقي ، مستقبل التعاون والسلام مع العرب .

وابرز سالم جبران صدى هذه اللقاءات في الخارج ، مشيرا الى مقالي الاستاذ احمد حمروش محرر « روز اليوسف » القاهرية عن لقاء التفاهم في حيفا (اجتماع ميرون) .

ودعا سالم جبران الى الاستمرار في هذه اللقاءات قائلا : لتكن اللقاءات في الجانبين العربي واليهودي .. المهم ان نلتقي وان نجند جماهيرنا في سبيل السلام .

وتلا الشاعر سالم جبران قصيدتين ترجمهما الى العبرية ، قوبلتا بالاهتمام الكبير والاعجاب .

مردخاي ابي شاؤول

اما الاديب العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول ، فاعاد الى الاذهان قرار الكنيست من سنة ١٩٥١ الداعي لالغاء قوانين الطوارىء الانتدابية وتقديم مشروع قانون جديد خلال اسبوعين . وقال : ها قد مر عشرون سنة ، ونفس القوانين الانتدابية الاستعمارية سارية نافذة على المواطنين العرب .

وانتقد بشدة لقاء الكتاب العرب مع اللجنة المركزية لنقابة الكتاب العبريين ، وقال ان الكتاب العبريين هناك لم يفهموا آلام زملائهم العرب . آنذاك قال العرب : نهبت ارضنا وشرد شعبنا ، واننا محددو الاقامة فاجابوا : لماذا تكتبون شعرا قوميا ، بينما نحن نكتب شعرا رومانطيقيا ؟!

وانتقد عدم ادخال الكتاب العرب في نقابة الكتاب العامة .

وقد اجاب على بعض من ينتقد الكتاب العرب مستشهدا بقول الشاعر الالماني برخت : سادع الآخرين يتحدثون عن عارهم ، اما انا فساتحدث عن عاري .

ثم قرا الفنان ايلي جورلتسكي بعض القصائد العالمية والمحلية المعادية للحرب والاضطهاد منها قصيدة لدان بن اموتس . ثم القى سميح القاسم احدى قصائده المنشورة باللغة العبرية .

يورم كانيوك

وانتقد الكاتب كانيوك جو التحريض العام في البلاد ، وما يحاوله من خنق كل راي معاكس ، وقال : وهذا لا يضر الكتاب العرب وحدهم بل حرية الفكر ايضا .. ودعا الصحافة لتتحلى بروح التسامح لتفسح المجال للراي المعاكس وتناقشه.

يوسف موندي

وتكلم المخرج المسرحي يوسف موندي فقال انه كان في فرنسا عشية حرب حزيران فوجد في جريدة « مينوت » (الدقيقة) الفرنسية ، الفاشية ، مقالا جاء فيه ان الغرب يريد ان يقتل اليهود الكثير من العرب وان يقتل العرب الكثير من اليهود .. ولذلك قرر العودة الى البلاد ليناضل من اجل تفاهم الشعبين وتجنيب اقتتالهما .

وهاجم بشكل خاص جميع اشكال الدعاية والاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون التي تغذي الشوفينية ضد الجماهير العربية .

البروفسور آريه زاكس

وتكلم البروفسور آريه زاكس ، من الجامعة العبرية ، وكان لا يزال متاثرا من جراحه من مظاهرات تاييد سفر غولدمان الى القاهرة ، والمطالبة باطلاق سراح الموقوفين اداريا ، ومعارضة الاستيطان في الخليل ، فقال :

« الكلام الذي نسمعه جميل .. ولكن الواقع مر الى اقصى الحدود .

(البقية على صفحة ٥)

الصورة العليا : قسم من رئاسة الاجتماع . (من اليمين) ايلي قسيس ، سالم جبران ، محمد وتد ، سميح القاسم ، توفيق زياد ، يبي ، مردخاي ابي شاؤول دان بن اموتس ، عاموس كينان . الصورة السفلى : جانب من الجمهور الغفير الذي احتشد في قاعة بيت سوكولوف .

ماذا في كمبوديا

بقلم : علي عاشور

كان واضحا ، منذ البداية ، ان الانقلاب اليميني الذي وقع في كمبوديا ، في ١٨ آذار الماضي ، واطاح بحكم الامير نورودوم سيهانوك، كان بفعل العملاء الامريكيين ووكالة الاستخبارات الامريكية المركزية .

فاول من اذاع نبا الانقلاب كان راديو سايغون ، وقد اذاعه ثيو (الركيزة الامريكية في فيتنام الجنوبية) نفسه على العالم . وبعد ذلك لساعتين اذاعه راديو فنوم بينه (عاصمة كمبوديا) .

وسارعت الولايات المتحدة الى الاعتراف بالانقلاب قبل مضي ٢٤ ساعة على وقوعه خلافا للعرف الدولي .

وعندما عقد المجلس الوطني ، الذي اعلن عدم الثقة بسيهانوك احاطت به القوات المسلحة والدبابات من كل جانب ، كما ملات الدبابات شوارع العاصمة . آنذاك ظهر الجنود الكمبوديون مسلحين باسلحة امريكية حديثة ، مع ان كمبوديا لم تكن تشتري السلاح من الولايات المتحدة .

ويعتقد المراقبون ان الهزائم التي مني بها المعتدون الامريكيون في فيتنام ولاوس دفعت نيكسون الى المقامرة والقيام بمحاولة يائسة ، للتغلب على قوات التحرير في شبه جزيرة الهند الصينية بغض النظر عن نسف الاستقرار في كمبوديا .

ويعتقد نيكسون والامبرياليون الامريكيون ان هزائمهم في فيتنام تعود الى استفادة قوات جيش التحرر الفيتنامي (الفيتكونغ) من تاييد فيتنام الدمقراطية اولا ومن حياد لاوس وكمبوديا ثانيا على اعتبار ان قوات الفيتكونغ تعسكر في هذين البلدين بامن واطمئنان وتنطلق منهما لضرب المواقع الامريكية .. ولذلك فلا بد من ضرب هذين المصدرين من التاييد لوقف انزلاق الامريكيين نحو الهزيمة .. ولهذا ضرب الامبرياليون الامريكيون فيتنام الدمقراطية (الشمالية) ضربا ضخما بغاراتهم الوحشية طوال ثلاث سنوات .. وحركوا عناصرهم في لاوس وكمبوديا لتشاركهم في ضرب القوى الثورية في المنطقة باسرها .. ولكن الغارات الوحشية اخفقت .. ولن يكون التآمر الجديد في لاوس وكمبوديا افضل .. بل سيكون مصيره الفشل .

وهذه المقامرة اليائسة التي قام بها نيكسون جرى التفكير بها وخطط لها على أعلى المستويات في الولايات المتحدة ، كذلك جرى تنفيذها بحذر تام بسبب تعقيداتها الخطيرة .

يدل على ذلك الاستفزازات التي خططتها ونظمتها القوى اليمينية ضد سفارتي جمهورية فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية في جنوب الفيتنام (بدعوى ان قوات فيتنام الشمالية والفيتكونغ احتلت أجزاء من كمبوديا) ، والهجوم الذي اعقبها على حوانيت وبيوت السكان الفيتناميين ،، والذي امتد حتى شمل الكنائس الكاثوليكية ، ثم وصول هذه الاحداث الى الذروة في الانقلاب اليميني ، الموالي للامبريالية والمعادي للقوى الوطنية في شبه جزيرة الهند الصينية باسرها .

حتى رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، فولبرايت ، اعرب هو أيضا عن اعتقاده بان هذا الانقلاب من فعل المخابرات الامريكية .

لقد اوضح راديو هانوي ان الانقلاب في كمبوديا كان ذروة نشاط تخريبي قام به الامبرياليون الامريكيون ، استمر سنوات عديدة ، ضد استقلال كمبوديا وحيادها .

(البقية على صفحة ٥)

معالم بارزة ..

كمبوديا ، هي قطعة من اراضي الهند الصينية .. والاسم كمبوديا ، هو اوروبي ، مشتق من هندو كمبوجا كامبو ، وكان اسما للمؤسس الاسطوري للخمير (السكان القدامى في كمبوديا) .

وكمبوديا هي بلاد واسعة في جنوب شرقي آسيا (تبلغ مساحتها ٥٧٥٥٠ ميلا مربعا ويقارب عدد سكانها ال ٧ ملايين نسمة) . تحدها من الشمال لاوس وتايلند ، ومن الشرق فيتنام الجنوبية ، ومن الغرب تايلند ، ومن الجنوب الغربي خليج سيام . ومن معالمها الجغرافية الهامة وجود نهر ميكونغ وبحيرة تنولي ساب وتعتبر هذه البحيرة خزانا كبيرا لنهر ميكونغ ، يستفاد منه كثيرا في ايام الجفاف . ويعتبر صيد السمك من اهم الاعمال في كمبوديا .. يلي ذلك العمل في الزراعة . ومن اهم منتجاتها الزراعية : التبغ ، القهوة ، القطن ، الفلفل ، النيلة (مادة زرقاء للصباغة) ، الذرة ، الشاي ، الحرير ، والمطاط . واهم عمل شعبي هو تمليح السمك وتدخينه .. وتنتشر في كمبوديا تربية الماشية .

يتالف سكان كمبوديا من ثلاثة او اربعة عناصر ولكن الكمبوديين هم الاكثرية .

بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية ، عاد اليها الحكم الفرنسي ، وقد اعلن استقلالها بموجب اتفاقية جنيف سنة ١٩٥٤ ، التي ضمنت ايضا حيادها .

★ النائب الشيوعي توفيق طوبي يتحدث الى « الاتحاد » بعد عودته من اجتمـاع رئاسة مجلس السلام العالمي في موسكو ..

ادانة جديدة للامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل

* رغم صفاقة الخماسين ، ومضايقات الانسام الساخنة اللزجة ، فقد استطاع محرر « الاتحاد » ، العودة من منزل الرفيق توفيق طوبي العائد من موسكو ، وفي حقيبته حديث ممتع عن اجتماع رئاسة مجلس السلام العالمي الذي عقد في موسكو بمناسبة الذكرى المئوية لميـــلاد فلاديمير ايليتش لينين ..

سؤال : هل تتفضل ايها الرفيق توفيق فتحدثنا عن المشتركين في الاجتماع وعن الوفود التي يحمل اشتراكهـا دلالة خاصة بالنسبة للوضع الدولي القـائم ؟

جواب : اشترك في الاجتماع اعضاء رئاسة المجلس وعدد آخر من المدعوين من مختلف انحاء العالم .. ومن اسرائيل كنت الوحيد الذي دعي للاشتراك في هذا الاجتماع .. اما من الاقطار العربية فقد اشترك عزيز شريف وزير القضاء العراقي ونوري عبد الرازق . ومن الجمهورية العربية المتحدة اشترك خالد محيي الدين وضياء الدين داوود عن اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي . والمهندس مراد القوتلي سكرتير حركـة السلام السورية . والشاعر ابو سلمى (عبد الكريم الكرمي) سكرتير لجنة السلام الفلسطينية (ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية) ، وشفيق ارشيدات سكرتير منظمة المحامين العرب .. وآخرون من اقطار عربيـــة اخرى . وقد برز بين المشتركين وفد كبير من الولايات المتحدة عكس نمو وتعاظم قوى السلام ومقاومة الحرب العدوانية في فيتنام .. كما مثل فيتنام الدمقراطية وفد كبير بين اعضائه وزير الثقافة .

سؤال : ما هي أهم المواضيع التي طرحت على بساط البحث في الاجتماع ؟

جواب : اليوم الاول كان يوما احتفاليا بالذكرى المئوية لميلاد لينين ، ثم بحثت قضايا : فيتنام ، الشرق الاوسط ، الامن الاوروبي ، قضايا نزع السلاح ، الاستقلال الوطني والنضال ضد الاستعمار والكولونيالية والعنصرية ..

تكلم في الاجتماع الاحتفالي سكرتير مجلس السلام العالمي روميش شاندرا (من الهند) والكاتب السوفييتي تيخونوف . وقد اقر الاجتماع توجيه رسالة الى الشعب السوفييتي والحكومة السوفييتية تحيي فيهـا رئاسة مجلس السلام العالمي ذكرى لينين مؤسس اول دولة اشتراكية . وجاء في تلك الرسالة : « كل شعب يناضل من اجل السلام ، وضـــد العدوان الاستعماري ، ومن اجل التحرر ، يجد القوة في الاعمال والمثل التي وضعها لينين امام الانسانية » . وحيى مجلس السلام العالمي الذكرى المقدسة لعشرين مليونا من الجنود والمواطنين السوفييت الذين ضحوا بحياتهم في الحرب العالمية الثانية من اجل قضية السلام واستقلال الشعوب والنضال ضد الفاشية .

وارسل الرفاق بريجنيف (السكرتير العـــام للحزب الشيوعي السوفييتي) وبودغورني (رئيس جمهوريات الاتحاد السوفييتي) وكوسيغين (رئيس الحكومة) ، ارسلوا رسالة الى رئاسة مجلس السلام العالمي حيوا فيها المجتمعين . وجاء في تلك الرسالة : « ان الشعب السوفييتي ساعد وسيساعد شعب فيتنام البطل الذي يناضل بنكران ذات ، ضد الغـزاة الامريكان ، وسيعمل كل ما في وسعه لتحقيق سلام دائم وعادل في جنوب شرق آسيا » . وجاء فيها أيضا : « اننا نقف وسنقف دائما الى جانب الدول العربية التي تطالب بالاستعادة التامة وغير المشروطة للاراضي التي احتلها اسرائيل . وسنعمل من اجل اعادة الاوضاع الطبيعية الى الشرق الاوسط . وسيواصل الاتحاد السوفييتي النضال ضد العسكرية والقوى الانتقامية ، من اجل سلام وامن شعوب أوروبا . ونحن نعلق اهمية كبرى على تحقيق خطوات بناءة تقود نهائيا الى تسوية قضية نزع السلاح » ..

سؤال : بغض النظر عن خطورة الوضـــع الراهن في الشرق الاوسط ، فان فيتنام هي اكثر المواقع اشتعالا ، في المواجهة العالمية مع الامبريالية . فهل تحدثنا عن موقف الاجتماع من مسألة تجنيد الراي العام ضد الغزاة الامريكيين ؟

جواب : احتل موضوع تجنيد الرأي العام العالمي ضـــد الحرب العدوانية في فيتنام مكانا مرموقا .. فقد استمع الاجتماع الى بيانات من ممثلي حركة السلام في فيتنام الدمقراطية وفي فيتنام الجنوبية ، ومن مقاومي الحرب الاستعمارية ، في الولايات المتحدة نفسها . كان بـــين المتكلمين حول هذا الموضوع من الولايات المتحدة الدكتور كارلتون فودليت وايرفنج سارنوف سكرتير حركة السلام في ولاية كاليفورنيـــا . واشار سارنوف في تقريره الى ان منظمة باسم « حركة الجنود الدمقراطيين » بادرت الى تنظيم مظاهرة بالقرب من اكبر قاعدة بحرية في الولايات المتحدة في اوشنسايد بكاليفورنيا . وضمت المظاهرة اكثر من الف جندي في الخدمة ساروا تحت شعار : « لتسقط الحرب في فيتنام .. والحرية لنا في وطننا » .. وقال ان ستين جريدة سرية تنتشر في قواعد الجيش الامريكي في مختلف انحاء العالم ، وهناك اتساع دائم في جماهير العمـــال الامريكيين الذين يسهمون في هذه المعركة . وتألف اليوم هيئة باسم « اللجنة الجديدة لتجميع القوى » تضم مختلف القوى المعادية للحرب في الولايات المتحدة . وقد اقرت عددا من النشاطات ضد الحرب في فيتنام . ففي ١٥ نيسان (وهو اخر يوم لدفع ضريبة الدخل لهذا العام في الولايات المتحدة) ستنتظم كل الولايات المتحدة الامريكية في النضال ضد الحرب تحت شعار : « من يدفع من اجل الحرب ؟ ومن يربح ؟ » ، وفي ٤ تموز تعد العدة لتجميع ما يزيد عن المليون انسان للاحتجاج على محاكمة بوبي سيل رئيس حزب الفهود السود ، وهو حزب خاص بالسود الامريكيين الذين يناضلون ضد التمييز وضد الحرب في فيتنام ، و ٤ تموز هو اليوم الذي تنعقد فيه محاكمة بوبي سيل . وناشد اللجنة جميع الناس في جميع انحاء العالم ليتظاهروا في هذا اليوم امام سفارات الولايات المتحدة ضد الضغــط والارهاب الموجه الى حزب الفهود السود وضد الاضطهاد الواقع على جميع الثوريين الامريكيين ، وضد الحرب في فيتنام (يصادف الرابع من تموز ، ايضا ، يوم العيد القومي للولايات المتحدة !) ..

كذلك فقد اتخذ الاجتماع قرارا حول الوضع في فيتنـــام والهند الصينية ، واصدر بيانا يدعو فيه الى حملة عالمية تأييدا لنداء مؤتمـــر ستوكهولم حول فيتنام ، ولمشروع القوى الامريكية المعادية للحرب . وكان البيان تحت شعار « اخرجوا فورا ! » ..

(... ورن جرس التلفون فنهض الرفيق توفيق طوبي .. وكان المتكلم احد الرفاق المنهمكين بالاعداد لاحتفالنا نحن بالذكرى المئوية لميلاد فلاديمير ليليتش لينين ...)

سؤال : بالطبع ، فقد احتلت أزمة الشرق الاوسط المكان اللائق بها في ابحاث الاجتماع ، فهل تتفضل فتطلع قراء الاتحاد على الاهتمام الذي لقيه الوضع في منطقتنا ؟

جواب : احتلت قضايا الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي مكانا بارزا في مناقشات الاجتماع . وقد افتتح الحديث في هذه القضية خـالد محيي الدين ، بالقاء بيان اكد فيه ان استمرار العدوان يستهدف قبل كل شيء ، الاطاحة بالانظمة العربية المعادية للاستعمار وفي مقدمتها نظـام الجمهورية العربية المتحدة . واشاد بالدعم السوفييتي ، ووصفه بانـه عنصر فعال يمكن الشعوب العربية من الوصول الى أهدافها العادلة ، وحمل الولايات المتحدة مسؤولية استمرار الازمة ، لاستمرار دعمهـــا للعدوان الاسرائيلي وتشجيع المعتدين على رفض القرارات الدولية ..

(فنجان القهوة الثاني الذي وضع امام توفيق طوبي يكاد يبرد .. مما دفع محرر الاتحاد الى الاضراب عن الكتابة حتى يشرب الرفيـق توفيق قهوتـه ...)

سؤال : وما هي النقاط الاساسية التي ركزت عليها في كلمتك التي اسهمت بها في اعمـال الاجتماع ؟

جواب : استعرضت في كلمتي موقف قوى السلام المعادية للاستعمار في اسرائيل ، من الازمة الحالية في المنطقة ، ومقاومة هذه القوى للحرب العدوانية ونضالها من اجل التسوية السلمية العادلة ، والنضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن . واشرت الى اضراب السجناء السياسيين عن الطعام ، مطالبا الراي العام العالمي بمساندة النضال من اجل احترام حقوق الانسان في اسرائيل .. وقد لاقى موقفنا تقديرا وتفهما واسعين .. (سننشر النص الكامل لخطاب الرفيق توفيق طوبي في عدد « الجديد » القـادم) ..

سؤال : هل كانت لفضيحة الدكتور غولدمان أيـــة اصداء في اوساط الاجتماع ؟

جواب : الموجة الاحتجاجية التي اجتاحت اسرائيل ، ضد موقف الحكومة الذي منع غولدمان من السفر الى القاهرة ، لاقت اصداء واسعة في اوساط الاجتماع . وكثيرون اشاروا الى اهمية المواقف والمبادرات العربية في اتجاه التسوية السلمية العادلة ، مما يكشف القناع عن حقيقة السياسة الاسرائيلية المعادية للسلام ، امام الجماهير في اسرائيل ذاتها ، ويوسع قاعدة النضال الشعبي ضد الحكومة وسياستها العدوانية ..

سؤال : لا شك في ان الاجتماع اتخذ عدة قرارات حول قضية الشرق الاوسط والامن الاوروبي وقضايا أخرى ، فهل نستطيع ان نعرف منك بعض تلك القرارات ؟

جواب : اتخذ قرار خاص حول الشرق الاوسط ، اشار الى تدهور الوضع في المنطقة من جراء الغارات الجوية والعمليات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة وتأييد الولايات المتحدة لها . وجاء في القرار ان المؤامرات الجديدة ضد لبنان والسودان وقبرص ، التي جاءت في وقت يتسع فيه التدخل الامريكي في الهند الصينية ، ابرزت الصلة الوثيقة القائمة بين مختلف النشاطات العالمية للاستعمار .

واشار القرار الى الموجة الجديدة من عمليات الضغط والارهاب ونسف المنازل في المناطق العربية المحتلة ، وخطة ترحيل ٣٠٠ الف من سكان قطاع غزة ، كدليل جديد على صفة السياسة الاسرائيلية التوسعية والعنصرية ، والصفة التضليلية لتصريحات قادة اسرائيل حول السلام .

ودعا القرار كل قوى السلام في العالم الى العمل من اجل منع حرب شاملة جديدة في الشرق الاوسط ، ومن اجل سلام دائم وعادل ..

كذلك فقد اتخذ الاجتماع قرارات أخرى تتعلق بنزع السلاح والامن الاوروبي ، واتخذت الرئاسة قرارات تنظيمية تتعلق باعمال مجلس السلام وضمت شخصيات جديدة الى مجلس السلام العالمي من بينها الشاعر الاسرائيلي ابراهام شلونسكي والدكتور وولف ايرليخ .

سؤال : كيف كان موقف مندوبي الاقطار العربية منك ؟

جواب : اكثرية المندوبين العرب التقينا بهم سابقا في مناسبات مماثلة . وكانت العلاقات بيننا طبيعية . وموقفنا ، وعملنا في اسرائيـــل موضع اهتمام وتقدير لديهم .

سؤال : هل وصلتك هناك اية معلومات عن مسألـــة ابعاد عبد الخالق محجوب سكرتير الحـــزب الشيوعي السوداني ، عن السودان الى الجمهورية العربية المتحدة ؟

جواب : وصلتنا انباء ابعاد عبد الخالق محجوب الى القاهرة ، في آخر ايام الاجتماع .. أسف للحادث كل حريص على مستقبل وتطـــور الثورة السودانية وصفتها الدمقراطية المعادية للاستعمار .. لكن هـــذه الخطوة لم تصلنا تفاصيلها .. غير اننا سمعنا انها لن تؤثر على استمرار التعاون القائم بين الشيوعيين السودانيين وسائر القوى الوطنية .. وبهذه المناسبة أود ان انقل ما قرأته في جريدة « الاخبار » اللبنانية (عدد ٥ نيسان) في حديث جرى بين كريم مروة محرر جريدة « النداء » اللبنانية وبين جعفر النميري .. فقد جاء على لسان النميري : « من الطبيعي ان يكون الشيوعيون من مؤيدي الثورة وان يكونوا من العاملين لها ، فهي ثورة تقدمية .. وعلى كل حال ، فان الثورة هي نتيجة لنضال كل القوى الثورية في السودان ، والشيوعيون جزء لا يتجزأ من هذه الثورة » ..

سؤال : في مثل هذه المناسبة ، وبحكم اللقاء بـــين اشخاص من مختلف انحاء العالم ، تحدث مفارقات وطرائف لا تخلو من مدلول او متعة ذهنية معينة ، فهل تروي لنا ايها الرفيق توفيق حادثة واحدة على الاقل ، من هذا النوع ؟

جواب : في احد ايام الاجتماع توجه جميع المشتركين الى ضريح لينين ووضعوا عليه اكليلا من الزهور باسم مجلس السلام العالمي .. وأثنـــاء زيارة الضريح اضطررنا الى السير اثنين اثنين في الممر الضيق .. وصادف ان الذي سار الى جانبي كان شاعرنا الكبير عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) .. فالتفت اليه قائلا : أترى يا ابا سلمى ! أمام اللينينية يلتئم الشمل !!

(الخماسين تواصل صفاقتها .. والمرطبات تفقد فعاليتها بسرعة عجيبة .. وكان لا بد من انهاء هذا الحديث الهام ، عن حدث دولي هـام ...)

سؤال : سؤالي الاخير ، هو عن رفاقنا الذين يدرسون هناك .. ما هي اخبارهم التي حملتها الينا ؟

جواب : كلهم بخير .. دراستهم على ما يرام ، وصحتهم جيدة .. وقد حملوني السلام الحار الى جميع الرفاق والاقارب والاصدقاء .



صورة لاجتماع آخر عقدته رياسة مجلس السلام العالمي في قبرص ويظهر فيه توفيق طوبي من اليمين وايفور مونتاجي البريطاني من اليسار يتوسطهما الاسقف مكاريوس ..

كفركنا .. شاهد على اهمال السلطات

بقلـم : منعم جرجـوره

لم تدع سياسة الاضطهاد وقوانين الطوارىء مكانا استطيع الوصـول اليه دون تصريح غير منطقة « ط » . وفي احد ايام آذار الماضي ، وبعـد اسبوع من تساقط الامطار الغزيرة ، صحت السماء ، ويممت شطر كفركنا بعد الظهر . الحجارة والوحول ومـا تجرفه السيول لا زالت اكواما عـلى الطريق العام الذي يمر بهذه القرية. العمال والفلاحون والشبـاب يملأون المقاهي ــ المكان الوحيد لتجمعهم . قادة فرع حزبنا ورفاقه يقفون مـع اصدقائهم وفي ايديهم جريدة الاتحاد. تساءلوا اذا ما جئت لامر معـين ، فقلت اجل ، وسرنا الى مقر الحزب الذي افردت له عائلة رفيقنا الراحل سعيد خشيبون ، ابي عصام ، غرفة خاصة وساحة . لقد ارادت العائلة ان تبقى الدار التي كانت مفتوحـة لاعضاء الحزب في حياة ربها مفتوحة بعد وفاته .

قلت للرفاق جئت من اجل قريتكم كفر كنا ، واضفت : نحن نعيش في الثلث الاخير من القرن العشرين وما زالت قريتكم تعيش في ثلثه الاول ، محرومة من معالم التقدم والعمران . لا كهرباء ولا شوارع منظمة ولا نوادي ولا ملاعب رياضية . وما ان تغيـب الشمس حتى يخيم عليهـا الظـلام ويلفها تحت جناحـه ، وخطـوط الكهرباء تمر من أراضي القرية وكأنها تقول : « عينك تطلع وسنـك مـا يدوق » . فقال الرفيق المخضرم ابو العبد ، الخبير بشؤون قريـة كفـر كنا ، اقريتنا قصة ويا لهـا مـن قصة :

كانت كفر كنا تضاء بقناديل النور زمن الانتداب وكان لها مجلس محلي سنـة ١٩٢٢ ثم حل هـذا المجلس واقيم آخر سنة ١٩٤٥ من ٩ اعضاء برئاسة الشيـخ يوسف سمـارة الراحل .

ثم حلت حكومة اسرائيـل هـذا المجلس عند قيام الدولة ، وهكـذا بقيت قريتنا بدون مجلس حتى سنة ١٩٦٩ عندما عينت الحكومـة ١٣ عضـوا لمجلس محلي يرأسـه الان السيد احمد فياض خمايسي . ولم تسمح لحزبنا الذي نال ما ينوف عن ٤٠٪ من الاصـوات ، واكثر ممـا حصل عليه « التجمع » في الانتخابات الاخيرة ، بان يشتـرك في هـــذه اللجنة ، كما حالت دون اشتـراك العناصر الواعية من الاصدقاء وابناء هذه القرية في هذا المجلس .

كان عدد سكان كفـر كنا زمـن الانتداب ٢٠٠٠ ومع ذلك استطـاع مجلسها في حينه بنـاء مدرسـة لاستيعاب ٢٠٠ طالب . واليوم يبلغ عدد السكان ٦٠٠٠ ولم تقـم غـير مدرسة واحدة بجهـود وبأمـوال الاهالي . وغرف هـذه المدرسـة ، العشرة ، لا زالت منذ سنـة ١٩٦٣ غير مبلطة وبدون قصـارة وباثـاث بسيط . ولكن مضاعفة عدد سكـان القرية ثلاث مرات عما كان عليـه جعل أزمة المدارس شديدة ، ونظرا لرغبة المواطنين في تعليم ابنائهم فقد وضعوا على انفسهم ضرائب اضافية (١٠ ليرات عن كل طالب) حتى تم استئجـار دار ثلاثة واعدادهـا مدرسة لابنائهم .

سألت الرفاق اذا ما كان بالامكان الاتصال بالمجلس المحلي ورئيسـه للحصول على معلومات أخرى عـن المدارس ومشاكل القرية الاخـرى . فقالوا هذا يسير .

وانتقلنا الى منزل الرئيس الذي كان في ديوانه فهب مرحبـــا . عرضنا عليه القصد من هذه الزيارة فقال لن اقول الا الواقع . سألنـاه عن قضية الارض ، فقال : قريتنـا فقيرة جدا ، لا تملك الا ٩٠٠٠ دونم واغنى فلاح فيها لا تزيد ملكيته عـن ١٥٠ دونم ، وأكثر من نصف هـــذه الاراضي بور والاراضي السهليـــة ٢٣٠٠ دونـم ، والاراضي المشجرة داخل القرية وعلى أطرافها لا تزيـد عن ١٧٠٠ دونم . أما من يملكون هذه الاراضي فلا يزيدون عن ثلث اهـالي القرية والاخرون عمال يجوبون البلاد

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

تحيات لليوبيل الخمسيني

للحـــزب الشيـــوعي الاســرائيلي

تحية الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

ايها الرفاق الاعزاء

نبعث اليكم ، وعن طريقكم الى كل الشيوعيين الاسرائيليين ، تحياتنا الخالصة بمناسبة اليوبيل الخمسيني لحزبكم . اننا نتمنى لحزبكم النجاح الكبير في نضاله الصعب والجريء من أجل المحافظة على الحريات الدمقراطية للشعب العامل في بلادكم ومن أجل مستقبلها الاشتراكي ومن أجل احراز سـلام مقيم والتفاهم بين جماهير العاملين والشعوب في منطقة الشرق الاوسط.

اننا نؤيد تاييدا كاملا نضالكم لسد الطريق امام السياسة الموالية للامبريالية ، والعدوانيـة ، التي تنتهجها اوساط الحكام في اسرائيل.

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكتيبة المخلصة لحركة العمـال العالمية والقوة الوطنية التي تخدم المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل .

اللجنـة المركزيـة
للحزب الشيـوعي التشيكوسلوفاكي

تحيـة الحـزب الشيـوعي الفـرنسي

الى اللجنـة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء ،

اننا نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية بمناسبة يوبيل الخمسين لتأسيس حزبكم .

ان الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي ولد بعيـد ثورة اكتوبـر الاشتراكية ، حينما كانت فلسطين تحت حكـم بريطانيـا العظمى الاستعماري ، قد كان مضطرا الى تطوير نشاطه في ظـروف العمـل السري الصعبة .

وبضمه العرب واليهود في صفوفه قد عمل الحزب دوما من أجل التعاون والاخوة بين جماهير الشعب العرب واليهود في النضال ضـد الامبريالية وضد الفاشية ومن أجـل الاستقلال القومي والسلام ، ومـن أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي، ومن أجل الاممية البروليتارية .

وبعد اقامة دولة اسرائيـل ، في سنة ١٩٤٨ ، واصل حزبكم ، الذي اصبح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نضاله ضد الامبرياليـة وضـد السياسة الرجعيـة للحكـام الاسرائيليين . لقد شننتم نضـالا خاصا متواصلا ضد التمييـز ، ذي الطابع العنصري الواضح ، الـذي تعرض له السكان العرب في اسرائيل، ومن أجل تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي على أساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية لشعب اسرائيـل وللشعب العربي الفلسطيني .

وفي حزيران سنة ١٩٦٧ وقـف حزبكم الوحيد بين كل الاحـزاب ، بجرأة ، ضد الحرب العدوانية التي شنها الحكام الاسرائيليون ـ بتأييد الامبرياليين الاميركيين ـ ضد الشعوب العربية . لقد دافعتم باحترام عـن المواقف الشيوعيـة ، المواقـف الطبقية المعادية للامبريالية ، عـن الدمقراطية وحب السلام .

ان هذه السياسة تتلاءم مـع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيـل ومع قضية الصداقة بين الشعـوب والسلام في الشرق الاوسط والعالم.

اننا نستغل هذه الفرصة لنعـرب لكم ، مجددا ، عن مشاعر تضامننـا ولكي نؤكد لكم اننـا سنواصـل النضال من أجل تسوية سياسيـة لقضايا الشرق الاوســط عـلى أساس قرار مجلس الامن وعـلى أساس حق دولة اسرائيل في العيش والحقوق القومية للشعب العـربي الفلسطيني .

سكرتارية اللجنـة المركزية
الحـزب الشيوعي الفرنسي

من الحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى
اللجنـــة التنفيذيـــة

الى اللجنـة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان الحزب الشيوعي في بريطانيـا العظمى يرسل لكم تحيات اخويـة حارة بمناسبة يوبيـل الحـزب الشيوعي الاسرائيلي .

اننا نعرب عن تقديرنا لخمسـين عاما من النضال ضد الاستعمـار والكولونيالية . اننا نقدر رسـالة الشرف في معارضتكم للشوفينيـة والعنصرية ، وموقفكم المبدئي حيـال السياسة العدوانية لحكومة اسرائيل الصهيونية ، التي تعمل بوحي مـن الاستعمار ، وتهدد الحركات الثورية وحركات التحرر في الشرق الاوسط.

ان اخلاصكم العميق لمبـادىء الاحترام المتبـادل ، والمسـاواة والوحدة بين شعب اسرائيل والشعوب العربيـة ، حيـال السياسـة العدوانية والشوفينية لدولـة اسرائيل ، ينال التقدير من جـانب كل المعادين للاستعمار اينما كانوا . ان معارضتكم المثابـرة لسياسـة الحرب التي تتبعها حكومتكم حيـال الهستيرية الحربية المنتشرة بين الجماهير ، تشهد على روح الاممية القوية التي اتصف بها عمل حزبكم خلال ٥٠ عاما من قيامه .

ان الاستعمار البريطاني يتحمـل مسؤولية كبيرة بالنسبـة للازمـة الحالية . ان حزبنا يعمل من اجـل تنظيـم الرأي العام في بريطانيـا لاجبار حكومة ويلسون على القيـام بضغط للمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن من ١٩٦٧ ، حيث انها كـانت مسؤولة عن الاقتراح .

اننا نتعهد بالاستمرار في نضالنـا للمساعدة على تحقيـق حل سلمي عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وفي هذه المناسبة ، نهنىء كـل رفاقكم ، ونتمنى لكم نجاحا كاملا في جهودكم لبناء الحزب الشيـوعي الاسرائيلي ، ولنيل سلام ثـابت في الشرق الاوسط ، وتحقيق مساواة وتعاون بين الشعوب ، لانتصـار الاشتراكية في بلادكم

المخلص
جون غولان
السكرتير العـام

تحيـة حـزب العمـــل السـويسري

الى اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء !

علمنا بان حزبكم سيحتفل قريبـا بيوبيله .

لا نريد ان نمر على هذا التاريخ دون ان نرسل لكم تمنياتنا القلبيـة وتحياتنا الرفاقية . اننا ندرك في اية صعوبات ، واحيانا كبيرة جـدا ، يضطر حزبكم الى القيام بواجباته ، ولا سيما في اقامة تعاون ضـروري وصداقة مخلصـة بين اليهـود والعرب ، تكون نموذجا لكل بلادكم.

اننا ندرك المقاومة التي تلقاهـا هذه السياسة الواضحـة الرؤيـا والشجاعة ، وحزبنا يتابع التطـور باهتمام كبير جدا .

ولذا يعبر لكم حزبنا عن تضامنه الكامل متمنيا لكم النجاح في اعمالكم

مع أخلص تحيات الصداقة
حزب العمل السويسري
جان فنسـان
السكرتير

ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة

آراء .. للمناقشة !

تجذب مناقشة الرمزية في الشعر العربي في اسرائيل عددا واسعا من القراء منذ ان بدأت « الاتحاد » النشر في ٢٧–٣–٧٠ ونحن ننشر اليوم مساهمتين اخريين في هذا النقاش .. وندعو القراء والادباء الى تعميق مساهمتهم لتزداد الفوائد الفكرية ..

حق الشعراء في تطوير شعرهم لا يعني فقدانه مقوماته الثوريـة

اولا وقبل كل شيء اود ان اهنىء القارىء النبيه من يافة الناصرة الذي اطلق الشرارة الاولى لهذا النقاش الحي حول الرمزية في الشعر وبذلك ساعد الى حد بعيد على تحطيم هذا الصمت الذي طال طويلا ، وظهر كان الجليد اذابته حرارة الشمس ، وراحت تخرج الكلمات من الافواه فيما بعد ، كلمة بعد كلمة ، وكانها زيتا يسكب على النار .

اظن ان الجميع يوافقني على ان يجري النقاش بشكل بناء ، وان لا يتحول وكأنه نقاش يجري حول فريقين من الشعراء ، ايهما افضل ، وايهم حسن ، هذا ما لاحظته في رسالة ياسر ريناوي المنشورة في الاتحاد .

النقاش الذي اثير اخيرا ، لا ينكر ولا يمكنه ان ينكر موهبة محمود درويش وسميح القاسم ، وانما جاء ، تدفعه الغيرة الحقيقية للمحافظة على مستوى الشعر الرفيع الذي يتمتع به الشاعران .

كل واحد منا يريد وبكل اخلاص ان يحافظ الشعر العربي في اسرائيل على المكانة الاولى التي اكتسبها وعلى هذا التقدير والاحترام الذي يلاقيه في اسرائيل وفي العالم العربي ، وذلك بفضل وعيه ، ونضوجه وواقعيته وثوريته ووضوحه .

من أجل ذلك جاء النقاش ، في المدة الاخيرة ، عندما تحولت قصائد بعض الشعراء عندنا الى رمز من البداية وحتى النهاية .

لقد اصبحت اقرا القصيدة اكثر من مرة لعلني استطيع ان افهم شيئا ، ولكن ولاسفي الشديد لم استوعب شيئا ، الكلمات جميلة رنانة ، واللحن عذب لكن الابيات مجتمعة لا يمكن لعقل مثل عقلي ان يهضمها ، رحت اشك في نفسي وفي معرفتي ، وتخيلت ان الشعر الذي اقراه على مستوى أعلى من مستوى فهمي .

كنت وما زلت من هواة الشعر ، وكان تاثري بالشعر بالغا . لقد قرات كل ما نشر لمحمود درويش ، وكنت احب شعره كثيرا خصوصا وانه يتمتع بشاعرية خصبة ، وبمقدرة على تنغيم اللحن . والكلمات والتعبير والواقعية وكل ما يلزم من مقومات الشعر الثوري ، كنت احس دائما بالتشوق والسعادة لقراءة شعره ، وانتك ، تشعر معي بذلك الشعور عندما تقرا هذه القصيدة لمحمود :

ولكـن ..
لا بـد لي ان أرفض الموت
وان احرق دمع الاغنيات الراعفه
واعري شجر الزيتون
من كل الغصون الزائفـه
فاذا كنت اغني للفرح
خلف أجفان العيون الخائفه
فلأن العـاصفه
وعدتني بنبيـذ
وبأنخـاب جديدة
وبأقواس قزح

في مثل هذه القصيدة وغيرها عرفت محمود ، يتحدث عن الاصرار والتحدي والامل بوضوح تام وبشاعرية خصبة . وعـود من العاصفة ، بانخاب جديدة ، وباقواس قزح .

وامامي قصيدة من اللون الجديد ، حيث تنكر محمود لذاته حيث قلب الرمز على قصائده . ارجو ان تساعدوني على هضم هذه القصيدة . يقول :

يـنام المغني على اسطوانه
يخبىء أقماره في خزانـه
وينسى زمانـه
وينسى مكانـه
ويحلم خارج أرض اللغات .

هذه القصيدة في رايي اشبه ما تكون (بحزيرة رمضان) القمر الحزين مسجون في خزانة ، بصراحة انا لم افهم شيئا ، فليجرب غيري من القراء ويحل رموزها .

انا لا انكر على الشعراء حقهم في تطوير القصيدة الى ما هو احسن واجمل . لكن بشرط ان لا تشذ عن مقومات الشعر الثوري النابض بالحياة والواضح كوضوح الشمس . التطور لا يعني ابدا ان يكون الشعر غير مفهوم بالنسبة للقارىء ، مجرد كلمات رنانة محشوة بقمر حزين وبنجوم في سلة وعصافير زرقاء . فالشاعر يكتب للناس وليس لذاته .

وثمة شيء آخر يجب التنبيه اليه ، وذلك قبل فوات الاوان ، وقبل ان يتاثر الشعراء الناشئون بهذا اللون الجديد من (التطور) في الشعر ، لئلا يتحول الشعر عندنا الى رمز ، وربما يتاثر كتاب القصة القصيرة من ذلك اللون من الرمز او ربما الرواية او المقالة ، فيصبح عندنا كل شيء رمزا ، حتى الحديث والخطابة ايضا ، من يعرف ؟

اذا اعتبر بعض الشعراء ان الرمز ضروري في الشعر ، وذلك للتعبير عن اشياء لا يمكن التعبير عنها بصراحة لاسباب معروفة ، من الجائز جدا ان لا نسمي الاشياء باسمائها ، ولكن ليس من الصحيح ابدا ان تضفي على القصيدة جوا رهيبا من الرمز .

واخيرا ، اننا نحمل افكارا واضحة وبريئة يجب ان نكتب بهذه الروح التي نحملها ، بوضوح وببساطة ، حتى يفهمنا الذين نكتب من اجلهم ، من أجل مستقبل افضل . ونكون بذلك قد قمنا بواجبنا .

ديب عابدي – حيفا

من روائع القصص العالمي

« الاشرعة القرمزية »

للكاتب السوفييتي : ا. غرين

ترجمه : هشام الدجاني

« لا أريد غيرها لانها جعلتني أفهم ان الانسان يستطيع ان يفعل المعجزات ... »

***

اسول .. فتاة صغيرة حلوة كان والدها يعمل بحارا ، وعندما توفيت والدها ، ترك والدها البحر واخلد الى الراحة مع ابنته في قريتهما القريبة من البحر ، وراح يشغل نفسه في صنع العاب للاطفال على شكل قوارب صغيرة ، ليقوم باوده زاود ابنته .

ذات صباح حملت اسول الالعاب التي صنعها والدها لتبيعها في المدينة . وعلى قارعة الطريق جلست الفتاة الصغيرة كي تاكل طعام الصباح ، وهو قطعة من الفطائر كانت في سلتها . وبينما هي تبحث في السلة بدت لها احدى اللعب ، وهي قارب سباق صغير ، جديدة عليها . كان لهذا القارب الابيض اشرعة من حرير قرمزي . وسرت اسول لرؤيته فاخرجته من مكانه وهي تنظر اليه باعجاب . قالت اسول في نفسها : « ها هو ذا نهر يسير نحو الغابة .. لماذا لا اضعه في الماء بعض الوقت ؛ انه لن يبتل كثيرا وسوف اجففه ... »

وضعت الفتاة الصغيرة لعبتها على صفحة الماء بحذر عند حافة النهر . وفجاة اتجه راس القارب الى وسط النهر وسار مع التيار كقارب حقيقي . وركضت اسول خلف لعبتها السابحة ... كانت تامل ان تقترب في مكان ما من حافة النهر فتمسك بها . بيد ان القارب ذا الاشرعة الثلاثة ظل يسير بسرعة فوق سطح الماء . وتعثرت اسول وهي تركض وراءه ، ولكنها تابعت عدوها حريصة على الا يغيب عن ناظريها .

لم تتوغل اسول في الغابة طيلة حياتها كما فعلت هذه المرة . واستغرقت منها هذه المطاردة اللاهثة قرابة ساعة من الزمان . وعند مصب النهر ، وبعد ان خرجت الاشجار عن المدى البحري الازرق ، رأت اسول رجلا يجلس على صخرة وهو يمسك قاربها بيديه . اقتربت اسول من الرجل الغريب وقالت له على استحياء :

– اعطني اللعبة .. كيف اخذتها ؟

رفع الرجل العجوز راسه ونظر اليها مبتسما وقال :

– ما اسمك يا صغيرتي ؟!

قالت الفتاة : اسول .

– وماذا معك في السلة ؟

فقالت الفتاة : قوارب صغيرة وباخرة وثلاثة بيوت ذات اعلام .

– حسنا . لقد ارسلوك كي تبيعيها ، ولكنك انشغلت باللعب في الطريق . لقد تركت القارب يطفو على سطح الماء فجرى منك ، اليس كذلك ؟!

فسالت اسول وقد بدت عليها امارات الحيرة :

– وهل رايتني ؟ هل قال لك احد ذلك . ام انك تخمن ؟

– لقد عرفت ذلك لاني اعظم السحرة .

احس العجوز عندئذ ان الفتاة قد جزعت فقال لها :

– لا تخافي يا فتاة . اصغي الي بانتباه ، غدا ستصبحين صبية . وذات صباح سيلوح على الافق البحري شراع قرمزي .. ثم سيقترب موكب الاشرعة القرمزية المتلالىء فوق السفينة البيضاء التي تدفع الامواج امامها . وعلى الشاطىء سيكون بانتظار السفينة خلق كثير ، وستكونين معهم . وتقترب السفينة بجلال من الشاطىء ، تصحبها انغام الموسيقى الرائعة : ثم ينفصل عنها قارب سريع يقف فيه فتى وسيم شجاع . هذا الفتى سياتي من اجلك وحدك ، وسيحملك معه في سفينته الى مملكته الجميلة .

قالت الفتاة مقتربة منه بعد ان انست اليه :

– وهل يمكن ان يكون قد جاء .. ذلك القارب ؟

فاعترض العجوز « ايغل » قائلا :

– ليس بهذه السرعة . ستكبرين اولا ثم يحدث هذا . ولكن قولي ماذا ستفعلين عندئذ ؟

– انا ؟ ساحبه ...

ضحك العجوز وقال : لا تنسي ما قلته لك .

ومرت عدة سنوات ، وكبرت اسول وصارت صبية ، ولكنها لم تنس نبوءة « ايغل » . كانت تحدث اهل القرية عن السفينة ذات الاشرعة القرمزية التي ستاتي يوما وتاخذها ولكنهم كانوا يسخرون منها ويظنون بها الظنون .

وذات يوم حطت السفينة « سيكريت » عند الشاطىء لتفرغ حمولتها ، وطال بقاؤها ، فخرج قبطانها « غراي » يجوب الشاطىء ليروح عن نفسه . وبينما هو يسير فوق الاعشاب الخضراء رأى فتاة صبية نائمة تحت ظل شجرة وكانت الفتاة هي اسول . كان شعرها نائرا ، وزر قميصها مفتوحا عن نحرها وازارها قد ارتفع فكشف عن ركبتيها .

جلس « غراي » القرفصاء وراح يحملق في وجه الفتاة . لم يكن يعرفها بالطبع او يعرف اسمها ، ولم يكن يعرف لماذا كانت غافية عند الشاطىء . لقد احب « غراي » اللوحة كما هي دون شرح او توضيح . كان كل شيء فيها غافيا.. شعرها الغامق ، أهدابها .. حتى ثوبها والعشب القريب منها . و « غراي » واقف يحملق فيها دون ان يبرح مكانه .

***

في الحانة القروية عرف القبطان قصة اسول . فقد علم انها تنتظر سفينة ذات اشرعة قرمزية . وقرر « غراي » ان يعمل بسرعة . وسرعان ما طلب الى بحارته ان يشتروا اشرعة قرمزية ويستبدلوا بها أشرعة سفينته البيضاء . وقال لهم : « ساذهب غدا الى زوجة المستقبل ، وانا احتاج الى أشرعة قرمزية حتى تعرفني عن بعد » .

كان كل شيء أبيض اللون على ظهر السفينة في ذلك الصباح الذي لم ينقشع ضبابه بعد ، وسرعان ما ارتفعت الاشرعة الحريرية ذات اللون القرمزي اللماع ، ونسيم البحر يشتد شيئا فشيئا . قال « غراي » لمساعده وهو يقف امام دفة السفينة : سوف ترى قريبا الفتاة التي ستتزوج رجلا يصل اليها على ظهر سفينة لها اشرعة قرمزية . انها تنتظرني وحدي ! وانا لا اريد غيرها ، لانها جعلتني افهم ان الانسان يستطيع ان يصنع المعجزات . ومعجزتنا ، انا واسول ، ستبقى الى الابد في بريق الاشرعة القرمزي الذي جمع القلوب المحبة .

كانت اسول جالسة عند النافذة تقرأ ، وفجاة رأت على الافق الازرق السفينة البيضاء ذات الاشرعة القرمزية .

وانتفضت اسول وشحب لونها ، ثم قفزت بغتة وركضت الى البحر .. كان قلبها يدق بعنف وهي تسرع الى الشاطىء كيما ترى السفينة... وشعور بالخوف يتنابها من ان تختفي هذه السفينة فتكون سرابا .

هرع أهل القرية جميعا الى الشاطىء ، وقد ارهى كل واحد منهم ما طالته يده في تلك اللحظة .. هرعوا ليشاهدوا بأعينهم معجزة اسول وهي تتحقق .. وعندما وصلت اسول مسرعة الى الشاطىء افسحوا لها جميعا وتراجعوا مشدوهين . وقفت اسول وحيدة عند حافة الشاطىء مضطربة ، سعيدة ، تلوح بيدها ...

انفصل عن السفينة قارب يحركه مجذفون لوحت الشمس أجسامهم ، وبينهم كان يقف ذلك الرجل ، الذي يخيل اليها الان انها تعرفه منذ الطفولة . فنظر اليها « غراي » ، وقد اقترب قاربه كثيرا من الشاطىء ، وابتسم لها . ولم تتمالك اسول نفسها فاسرعت تخوض الماء اليه وهي تصيح : « انا هنا ، انا هنا ، ها انذا ! » انحنى « غراي » نحوها وامسكها بيديه من خصرها . اغلقت اسول عينيها ثم عادت تفتحهما وابتسمت وهي تقول : « انت بعينيك ! » فقال لها « غراي » : « ها انذا قد جئت فهل عرفتني ؟ »

اغلقت اسول عينيها ثانية وقد خافت ان تهرب منها السعادة ان هي فتحتها ، واخفت وجهها المبلل بالدموع .. دموع الفرح والسعادة في صدر « غراي » . رفع « غراي » وجهها بحذر وانها عليها لثما وتقبيلا .

ان في الدنيا كلمات كثيرة ، ولكنها عاجزة جميعا عن ان تصف مشاعر اسول و « غراي » وما تبادلاه من كلمات في ذلك اليوم .

سميح القـاسم

حوارية القنطرة والياسمينة

افتتاحيـة

روت الارض عن الارض عن الارض فقالت :
سكنت جنّية الريح وخارت بقرات الغيم
فاستيقظ قلب الارض يستقبل عشاق المطر
آخ ! من يفتح ابوابي لعشاقي
فقد شخت واضواني انتظاري
آخ ! من يرفع عن أفواه آباري الحجر ؟
جسدي يرسف في عقم دخيل
واحتضاري مقحم أرفضه رفضاً ،
وأعضـاء بنـاتي
لم تزل منهـا قنـاطر
أمسكت في رقصة الموت بأيدي ياسمينه
جذرها ما زال في محتقن الاسرار صابر !

وتقول الياسمينه :

ورقي يسقط ، دمعاً ، منذ ليل المجزره

وتقول القنطره :

حجري يسرد تاريخ المدينـه

وتقول الياسمينه :

مرةً خبأ محيي الدين في عبي رساله
ورأت ‹فعلته أم امينـه
وهي لا تفهم أسرار القراءه
فليقل كلمته المختار ، في فعلة فـاجر
راود البنت امينـه

– (يرحل القصوف محيي الدين عن هذا البلد ريثما تهدأ في عائلة البنت الخواطر)

مرة خبأ محيي الدين في عبي رساله
لم تصلها . فبكت محبوبة القلب ، أمينه
وأنا .. من يومها صرتُ حزينه !

وتقول القنطره :

كان صدري ملجأ الضاحك والباكي . وكان
نعمةً ، في مأتم او مهرجـان
ولذا ، زيّنه أهلي بآلاف القلائـد
عبر آلاف المواسم
موسم الرمان .. للقنطرة الحلوة عشرون قلاده !
نضج الفلفل .. غطوها بخمسين قلاده !
آه ... أيـام السعاده !!

وتقول الياسمينه :

كانت الدوريّة الخرقاء تجتاح الازرقـه
كلب صيدٍ ، جدّ في اعقاب ثائر
وانا أبصرته .. ينزف ورداً ورجوله
ودعوتـه
وحضنتـه
ريثما يعبرُ أعـداء الجباه المستحيله
وانا ، من يومها ، احفظ ذكراه بحرقه !

وتقول القنطره :

ليلة انهـار الجـدار
قلتُ : ابقى صـامده
قلت : ابقى في انتظـار
خطوات واغـان عـائده ..

كلمة الختـام

روت الارض عن الارض عن الارض فقالت :
الرحى تطحن حبي وغلالي
والرحى تصقل احزان رجالي ..
وانا منتظره
وانا اشهد حزن الياسمينه
وعذاب القنطره
ريثما ترجع ، من منفى التواريخ الهجينه
قبلة ممهولة بالدمـع ،
في بعض الليـالي المقمره ..

كتاب سـوفيتي عن لينـين

موسكو – صدر في موسكو كتاب جديد عن لينين مؤسس الدولة السوفييتية تحت عنوان « لينين الفيلسوف » وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده . ووصفت صحيفة « برافدا » هذا الكتاب بأنه عمل فريدمن نوعه يعكس الطابع الخلاق تعاليم لينين الفلسفية ويحلل تحليلا دقيقا تأكيد لينين ضرورة وضع التفكير الفلسفي في خدمة مصلحة الطبقة العاملة .

ويحتوي الكتاب على انتقاد واسع للنظريات الحديثة التي تحرف الطابع العالمي اللينينية وتحاول بث بذور الشك حول اممية هذه التعاليم .

أيضـا عـن .. الرمزيـة

هـذه الرمزية تثير الشك

الشعر الرمزي الذي ابتدعه الشعراء البرجوازيون والذي جرف بتياره عددا من شعرائنا الثوريين في اسرائيل .. هذا الشعر الرمزي يشكل اليوم خطرا على مكانة الشعر العربي بين جمهور القراء .. وذلك لانه ينفر القراء عنه لغموضه والتباس معناه ، وقد اصبح هذا الشعر في نظر الكثير من القراء مجرد كلمات أو معميات تشغل قسما من الجريدة او المجلة .. والسؤال الذي يطرح نفسه على القراء بشأن الشعر الرمزي هو : ما الذي نستفيده من القصيدة الرمزية اذا لم نستطع فهمها وحل مشكلها .. فهي اذ ذاك لا تعدو ان تكون حبرا على ورق ! .

وهناك سؤال آخر لا بد من طرحه : ما الداعي الذي دعا الشعراء الثوريين في بلادنا الى ان ينظموا القصائد الرمزية الملتبسة ؟ . اننا نسمع ونقرا ان عددا من عمالقة الشعر الثوري – امثال ناظم حكمت وبرخت والجواهري – نظموا القصائد الرائعة الواضحة .. فلماذا يا ترى لم يلجاوا الى الطريقة الرمزية اتراهم لا يستطيعون ؟ !! .

ثم اننا ما زلنا نقرا القصائد الجيدة لتوفيق زياد وسالم جبران الشاعرين اللذين بقيا صامدين بوجه الرمزية الدخيلة ..

ليس هنالك من مبرر لالتجاء الشعراء في بلادنا الى الرمزية .. لقد نظم اليوت واتباعه من البرجوازيين القصائد الرمزية التي عبرت عن الضياع والياس بعد الحرب التي اجتاحت القارة الاوروبية .. فهل احس شعراؤنا انهم وصلوا الى نقطة التطور التي وصلها اليوت ؟ ثم هل يقبلون بمضمون واسلوب اليوت ؟!

بسبب الغموض الذي يكتنف معظم القصائد التي نظمها محمود درويش في الفترة الاخيرة بعد حرب حزيران وبعض القصائد التي نظمها سميح القاسم تولد شعور بالشك عند الكثير من القراء .. انه الشك العادل .. فما معنى مثلا هذه العبارة لمحمود درويش : « مطر نائم على خريف بعيد » ؟ .. وهناك قصائد عديدة لمحمود درويش موغلة في الغموض والرمز مثل قصيدة حبيبتي تنهض من نومها . (الاتحاد ١٦–٥–١٩٦٩) ..

ان عبارة مثل « لن أساوم والى آخر نبض في عروقي سأقاوم » لاروع بكثير من بعض القصائد التي نظمها الشاعر سميح القاسم بعد الحرب والتي يكتنفها شيء من الغموض والرمز وان كانت اوضح من قصائد محمود الرمزية .

وكلمة أخيرة ، اقول ان الشاعر المبدع العظيم هو الذي ينظم القصائد الواضحة والبسيطة في الامور الصعبة والمتنوعة ..

منير وديع الخوري – شفاعمرو

معـرض الاتحـاد

يعتبر لينين من اكثر المواضيع التي يتطرق اليها الكتاب والفنانون .. ولا تعد او تحصى اللوحات التي رسمها الفنانون في الاتحاد السوفييتي وخارجه عن لينين .. ولكن بعض الصور الفوتغرافية تفوق كثيرا هذه اللوحات .. وهذه احداها : لينين يخطب في الساحة الحمراء في عيد اول ايار

استنزاف الصبر الشعبي ..

كثيرون يعتقدون انه في الاسبوع الماضي وصلنا الى نقطة تحول معينة في الراي العام الاسرائيلي : فقد كان الاسبوع الماضي ، اكثر من اي اسبوع منذ حرب حزيران ، اسبوع المظاهرات والاحتجاجات ضد السياسة الرسمية .

في وقت واحد تقريبا جاء اضراب المعتقلين الاداريين في سجن الدامون وبيان « لجنة العفو » الدولية دمغ السلطات الاسرائيلية بتعذيب المعتقلين . ثم اصيب الراي العام بالذهول حين تبين ان حكومة السيدة مئير ، لا العرب ، هي التي تمنع الاتصال الاسرائيلي العربي (قضية غولدمان) ، حتى كتبت سيلفي كيشت في « هآرتس » : صار الراي العام يعتقد ان ما يصلح لشعب اسرائيل لا يصلح لحكومة اسرائيل ..

ان الثقة العمياء بالحكومة بدات تتزعزع وبشكل ملحوظ . وبيانات هذه الحكومة في تكذيب وثائق « لجنة العفو » لم تقنع احدا .

وبعد ذلك كله جاء ضرب مدرسة بحر البقر في مصر ، وقتل ٤٦ طالبا ، من أعمار ٤ – ١٤ سنة ، الذي هز العالم كله . لقد قرانا بيانات الحكومة التي تلح على ان الطائرات الاسرائيلية انما اغارت على قاعدة عسكرية لا على مدرسة ، فلم تزدنا الا سخطا على هذه السياسة . ولا نعتقد ان انسانا شريفا في اسرائيل ، بينه وبين نفسه ، الا واصابه الخجل حين استمع الى وزير الدفاع وهو يلوم المصريين على انهم هم الذين سببوا مقتل اولادهم حين علموهم في قاعدة عسكرية ..

لا اعتقد ان التاريخ سيسجل الاسبوع الذي بدا فيه التحول في الراي العام الاسرائيلي . لا يوجد مثل هذا الاسبوع . انما القضية هي قضية تطور يبدا بطيئا وغير مرئي ، ثم ينفجر ، ربما فجاة ، كما انفجر الراي العام الامريكي ، بعد سنوات طويلة ، ضد الحرب القذرة في الفيتنام .

ان ساسة بلادنا يملأون الاثير والصحف بالبيانات التي يحاولون بها تبرير مجزرة مدرسة بحر البقر . وهم يحاولون باقصى جهدهم ان يخفوا معالم المجزرة عن ضمير الراي العام الاسرائيلي . وهؤلاء السادة ، الذين حاولوا اثارة العالم كله على حوادث انفجارات ادت الى قتل مدنيين ، لم يفطن احدهم ، سوانا نحن الشيوعيين ، الى التعبير عن استنكاره لقتل الاطفال في مدرسة بحر البقر ، او حتى الى اعلان الاسف على ما حدث . اين اعضاء الكنيست ، الموقرون ، الذين تسارعوا في الماضي ، الواحد يسابق الآخر ، لابداء التزعزع من مقتل المدنيين الاسرائيليين ؟ ولا واحد سوى نوابنا الشيوعيين اثار هذه القضية في الكنيست ، لا من اليمين ولا من « اليسار » .

ولكن هؤلاء الساسة يخطئون اذا توهموا بان الراي العام سيعبر على هذه القضية دون تاثر . ان هذا الموقف ، البعيد عن ابسط المشاعر الانسانية ، سيزيد في عدم الثقة الشعبية بهذه الحكومة ، بسياستها ، وبما تتظاهر به من انسانية ومن رغبة في السلام وفي حقن الدماء . فالجمهور يرى ان حزن هذه الحكومة على مصائب الناس انما هو جزء من « البوليتيكا » ، فما دام هذا « الحزن » يخدم اهداف الحكام التوسعية والحربية ، كان به ، والا فلا !

ولماذا سيبقى الشعب طويلا يصدق حرقة ام الحكومة على « مصير يهود الاتحاد السوفييتي » ؟ اليست هذه الحرقة جزء من « البوليتيكا » ؟

والحرقة على « مستقبل اسرائيل » لدى هذه الحكومة ، حتى متى سيظل الشعب مؤمنا بها ؟

ان ساسة بلادنا يعرفون انه لكل شيء نهاية . ولثقة الشعب بالحكومة ، التي اوهمته انها في ستة ايام (حرب الايام الستة) قد انهت الامر ، توجد نهاية ايضا خصوصا واننا نقترب من السنة الرابعة على « حرب الايام الستة » ..

ولذلك خاضت الحكومة معارك الاسبوع الماضي بعصبية بالغة . ولم يعد سرا ان قوات البوليس اعملت في المتظاهرين اليهود يد الضرب وارجل الرفس . لقد قلنا : ان اليد التي تتمرن على جلود العرب ، لا تتوقف عند جلودهم . وهذا ما حدث .

اننا نحيي الرجال والنساء الشجعان المناضلين من اجل السلم والدمقراطية ، ضد الحرب والتوسع والاحتلال والقمع والاعتقالات الادارية والتعذيب في السجون والتحريض القومي – نحن منهم ومعهم ، ولهم ، ولنا ، المستقبل .

(جهينة)

التحقيق في انتهاك اسرائيل حقوق الانسان في المناطق المحتلة

دمشق – انهت اللجنة الدولية الخاصة بالتحقيق في انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة زيارتها لدمشق بعد ان استمعت الى عدد كبير من الشهود ، وستصل الى عمان ثم الى القاهرة ، وستمكث مدة في جزيرة قبرص . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية اعلانا باسم اللجنة جاء فيه ان اللجنة مستعدة للاستماع الى شهادات مواطنين في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة اثناء وجودها في جزيرة قبرص .

واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان عددا من المواطنين الاسرائيليين سيسافرون الى قبرص للادلاء بشهاداتهم امام اللجنة .

هذا وقد نددت اللجنة بالحملات التي تشنها اسرائيل على نزاهتها . وكانت بعثة اسرائيل الدائمة لدى الامم المتحدة قد اصدرت في الثالث من نيسان الحالي بيانا صحفيا هاجمت فيه شهادة ادلى بها امام اللجنة في لندن جون ريداوي النائب السابق للمندوب العام لوكالة الغوث الدولية في بيروت وشهادة ثانية ادلى بها مايكل آدمز مدير مجلس تعزيز التفاهم الانجليزي – العربي . وقد أعربت اللجنة في بيان صحفي وزعته يوم السبت الماضي في دمشق عن أسفها لتصرف البعثة الاسرائيلية لدى الامم المتحدة ، وقال البيان ان اسرائيل نددت بالنتائج المرتقبة لتحقيقها حتى قبل ان تبدا اللجنة هذا التحقيق .

واوجزت اللجنة الاجراءات والاحتياطات التي اتخذتها لتامين الظروف اللازمة لاجراء تحقيق موضوعي وشامل وقالت ان الخطوة الاولى التي اتخذتها كانت الاتصال بالاشخاص الذين لديهم معلومات جمعوها خلال زياراتهم للاراضي المحتلة عن احوال السكان هناك .

واضاف البيان يقول ان اولئك لم يكونوا فقط من الاشخاص الذين شاءت البعثة الدائمة لاسرائيل في الامم المتحدة وصفهم بانهم من انصار العرب وانما كان من بينهم اشخاص يمكن وصفهم بانهم من المؤيدين لاسرائيل ومنهم القنصل الاسرائيلي العام في لندن .

ومضى بيان اللجنة يقول ان رئيس اللجنة استقبل ممثلين عن الصحف الاسرائيلية في لندن كما ان اللجنة مستعدة للاستماع الى شهود من انصار اسرائيل .

وتلقت اللجنة بيانين مكتوبين من ريداوي وادامز يعلقان فيهما على الاتهامات الاسرائيلية الموجهة اليهما .

وقال ريداوي في بيانه : ان من المؤسف جدا ان يشعر المسؤولون الاسرائيليون بان عليهم ان يتبعوا مثل هذه المناورات الدنيئة . وهذا يدل على انهم يعرفون ان حكومتهم في الاراضي المحتلة لا تتحمل اي تحقيق .

وقال آدمز : ان هذا التشهير والافتراء الواضحين هما من ميزات اجهزة الاعلام الاسرائيلية واجهزة الاعلام الغربية الموالية لاسرائيل التي تحاول النيل من جميع اولئك الذين يرون ان من الضروري رفع اصواتهم ضد الاساليب التي تمارسها حكومة اسرائيل في الاراضي المحتلة .

لقاء أدباء يهود وعرب – بقية

نحن امام صراع عنيف ، كل طرف من اطرافه يعاني من تناقضاته الداخلية .. فخصومنا (الفتح) ينادون بدولة فلسطينية علمانية يتساوى فيها المسلم والمسيحي واليهودي ، وهم في الواقع يقصدون دولة عربية تلغي وجود اسرائيل . ومن الناحية الثانية تقول الصهيونية انها تريد دولة عصرية علمانية تتمسك بقيم العصر . ولكن الصهيونية تغرق في تناقضاتها . فما هو قانون « العودة » الذي يفسح المجال امام كل يهودي بالهجرة الى اسرائيل بينما لا يفسح المجال امام غير اليهودي .. انه قانون مجحف يتناقض مع العلمانية التي ترفض تصنيف الناس على اساس العرق والدين والقومية .

وقال : المطلوب من كلا الطرفين اعادة النظر في القضايا المعروضة على بساط البحث ، لتخليص الجانب العربي من الشوفينية وتخليص اسرائيل من الشوفينية .. بدون هذه المراجعة يبقى التلاقي صعبا » .

محمد وتد

وتكلم محمد وتد من جريدة « المرصاد » ، فلم يسلم من « قرصة » من العريف بن اموتس عندما عرفه الى الجمهور ، لقد ساله : هل جئت بتصريح ؟ فاجابه : « لا » .. فبادره بن اموتس : الا تخجل من ذلك ؟! كيف تجيء الى تل ابيب بدون تصريح ؟ ! !

وكانت كلمة وتد مخالفة للخط العام في اللقاء لا سيما لكلمات الخطباء العرب ، ومع انه اعلن انه يعارض كم افواه الكتاب العرب فهو لا يستطيع البصم باصابعه العشر سلفا على ان ما يكتبونه لا يشكل حريفا !!! لذلك دعا الى محاكمتهم لتظهر الحقيقة ! ! ! ...

كلمة الجامعيين العرب

وتكلم ايلي قسيس ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، فاستعرض ما يلاقيه الطلاب العرب من تعنت السلطات ومضايقتها ، وقال ان كثيرين من الطلاب تفرض عليهم القيود المجحفة فيقبعون في السجون او يمنعون عن مواصلة دراستهم .. ودعا الى التضامن مع السجناء السياسيين العرب الذين اضربوا عن الطعام في سجن الدامون اخيرا ..

والى انهاء جميع انظمة الطوارىء البريطانية .

عاموس كينان

وكان آخر الخطباء الكاتب المعروف عاموس كينان فرد على كلمة البروفسور زاكس وقال : هؤلاء الكتاب والشعراء الجالسون هنا قاموا باعادة النظر من جانبهم ، فهم يعترفون بحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي ، وهم يعملون من اجل تقرير حق المصير لشعبهم العربي .

وهاجم الصحافة والاذاعة والتلفزيون ، فقال انها اجهزة كذابة مخادعة ، مجرمة ، مغسولة المخ .. فان بدر من الجانب العربي تصريح سلمي يوضع في سلة المهملات ... بينما يبرزون هنا اي موقف متطرف يبدر من الناحية العربية ، ومن ناحية ثانية ، فالحكومة هنا ، ليست معنية ان يعرف العالم عن وجود اناس من اليهود دمقراطيين وطلاب أخوة في داخل اسرائيل .. وختم كلمته بقوله : هذه المعركة ، من أجل المساواة للكتاب العرب والجماهير العربية ، وان ثمة حاجة لاستمرار هذه اللقاءات حتى تعطي ثمارها المرجوة .

ومن الجدير بالذكر ان الجو الذي ساد القاعة امتاز بالاصغاء التام والاهتمام الكبير بكلمات المتكلمين ، ومع ذلك لم يسلم من بعض المقاطعات والملاحظات ....

لقد صاح احد الطلاب وهو يستمع عن اضطهاد الطلاب العرب قائلا : كفوا من اسماع هذه الاسطوانة ... فرد عليه دان بن اموتس : اخرجوها من السوق نبطل استعمالها .. ورد عليه ايضا عاموس بن كينان : وكفوا عن اسطوانة الستة ملايين .

الشوفينية العربية ..

ورد عصام العباسي على سؤال احد الصحفيين الاجانب : هل تحاربون الشوفينية العربية كما يحارب الكتاب اليهود الشوفينية ؟. فقال : لقد حاربناها في الماضي وما زلنا ولهؤلاء الكتاب الموجودين هنا وغيرهم الفضل الكبير في مكافحة الشوفينية حتى في العالم العربي .. ولكن من الذي يغذي الشوفينية العربية ؟ أليس أمثال هرتسل روزنبلوم (محرر يديعوت احرنوت) وألداد وديان وعيزر وايزمن ؟ ؟

وانتهى الاجتماع الهام في حوالي الساعة الثانية عشرة ، واستمر الكتاب العرب واليهود مع عدد من اهل الفن في حفلة عشاء تبادلوا فيها وجهات النظر في جو اخوي رائع ..

الصحف المحلية واللقاء

وكعادتها ، مرت الصحافة المحلية باللقاء الهام مرورا عابرا ، وبعضها اورد خبرا صغيرا وبعضها لم يات على ذكره ...

اما « عل همشمار » ، التي افردت له مساحة واسعة ، فلم تنجه من الدس والتحريض واكسابه طابع الحزبية وما الى ذلك ! ....

نتائج نهائية في انتخابات المعلمين :

اصوات كتلة التقدم زادت بـ ٥٦٪

حيفا – مكتب الاتحاد – عقدت لجنة الانتخابات المركزية التي اشرفت على انتخابات المعلمين اجتماعها الاخير مساء الاحد الماضي ، وفيه لخصت نتائج الانتخابات نهائيا ، ووزعت مقاعد المؤتمر ال ٢٣ لنقابة المعلمين على القوائم التي خاضت الانتخابات . وقد نالت كتلة التقدم ٦ مقاعد (كان لها في المؤتمر السابق ٤ مقاعد) ، وزاد عدد منتخبيها على الرغم من كل الارهاب والغربلة بنسبة ٥٦٪ عما نالته في الانتخابات الماضية .

وبهذا تكون الكتلة قد حققت نصرا في هذه الظروف الصعبة التي تواجهها القوى الدمقراطية في اسرائيل .

وفي هذا الاجتماع اثارت مندوبة الكتلة الرفيقة تسبورا شاروني قضية المخالفات الفظة التي ارتكبها مسؤولو التجمع يوم الانتخابات ، اذ اجروا فرز الاصوات في الناحية العربية كل صندوق على حدة ! على الرغم من وضوح قرار لجنة الانتخابات الذي نص على فرز الاصوات بعد تجميعها من صناديق كل منطقة دفعة واحدة

لقد نفذ هذا القرار بالنسبة للصناديق التي صوت فيها المعلمون اليهود . ولكن التجمع اصر على مخالفة هذا الامر بالنسبة للعرب حتى الذين صوتوا في المدن المختلطة!

لقد أثار هذا التعدي المكشوف على انظمة الانتخابات ليس فقط مندوبة كتلة التقدم ، بل لقد انضم اليها اكثرية اعضاء لجنة الانتخابات وبضمنهم بعض ممثلي التجمع . واتخذت اللجنة قرارا « تندد بالتجاوز الذي جرى بالنسبة لفرز الاصوات في الناحية العربية ، الامر الذي يناقض قرارات لجنة الانتخابات المركزية . وتطالب بمنع حدوث هذا الامر في المستقبل » .

وقد علم مراسلنا ان ادارة كتلة التقدم لا تكتفي بهذا القرار ، وانها تدرس الان امكانيات اتخاذ خطوات اشد ضد الذين تجاوزوا الانظمة الانتخابية .

المعهد البريطاني للدراسات الاستراتيجية :

عزلة اسرائيل أخذت تتزايد

لندن – اعلن معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني يوم السبت الماضي ان عزلة اسرائيل اخذت تتزايد نتيجة لانتهاجها سياسة تعتمد على القوة العسكرية .

وذكر المعهد البريطاني في تقريره ان الاتحاد السوفييتي قد تخطى امريكا فيما يتعلق بالقذائف الصاروخية عابرة القارات ، فقد اصبح يمتلك ١٥٠٠ صاروخ مقابل ١٠٥٤ صاروخا تمتلكها امريكا . وقال ان الاتحاد السوفييتي يعمل بنشاط على تحسين واكمال انواع جديدة من الصواريخ بعيدة المدى والغواصات والطائرات الاستراتيجية وضع نوع جديد من الرؤوس النووية .

وجاء في التقرير ان الدقة في انتاج الاسلحة النووية في كل من امريكا والاتحاد السوفييتي اخذت تتحسن ويخشى ان تقوم احدى الدولتين بهجوم نووي مفاجىء من اجل الحصول على تفوق سريع .

وبخصوص ازمة الشرق الاوسط قال المعهد انه ليس ثمة بادرة على توصل الدول الكبرى الى اتفاق بشان ازمة الشرق الاوسط وذلك بسبب عدم تمكن هذه الدول من التوفيق بين أهدافها السياسية .

وأبرز المعهد مساندة الاتحاد السوفييتي لنشاط المنظمات الفلسطينية المسلحة .

ماذا في كمبوديا – بقية

فقد سبق هذا الانقلاب حملات مركزة شنتها القوى اليمينية في كمبوديا على التوجه نحو الاقطار الاشتراكية في سياسة الامير سيهانوك الخارجية ، وتحريض كاذب دار حول « الضغط » الذي تمارسه قوات فيتنام الشمالية والفيتكونغ على الارض الكمبودية ! وقد استغلت هذه القوى حوادث الهجوم على قواعد الشيوعيين التي اشتركت فيها القوات الامريكية ، وراحت تفسرها للراي العام على انها تهديد لسيهانوك ورد فعل « لتركز » الشيوعيين في كمبوديا .

ومؤخرا ، وبسبب الصعوبات الاقتصادية ، استسلم الامير سيهانوك لضغط القوى اليمينية ، التي طالبته بالتخلي عن التاميم ، فقام بتعيين اثنين من الرجعيين المعروفين بمعارضتهما الشديدة لسياسته الحيادية ، هما سيرك ماتاك ولون نول ، في الحكومة . وقد اعتبرا هذا التعيين خطوة مهلكة رجحت الكفة لصالح الغرب .

وهذان الرجلان معروفان بان لهما سجلا حافلا بالخيانة . وهما بالذات ، اللذان تزعما الانقلاب الاخير في كمبوديا .

وكان لون نول قد تراس الوزارة منذ سنة ١٩٦٦ حتى سنة ١٩٦٧ . وقبل ذلك اشغل منصب رئيس الشرطة في كمبوديا . وقد استقال من رئاسة الوزارة في سنة ١٩٦٧ عندما تظاهر الطلاب وغيرهم ضد حملته الشديدة للقضاء على الحركات اليسارية .

اما سيرك ماتاك فهو من الجناح المعارض في العائلة المالكة وعرف في مناسبات عديدة بانه خصم لسيهانوك .

لقد جاءت أحداث كمبوديا ، في وقت كانت فيه الولايات المتحدة تحاول بعناد ان تطيل امد الحرب في فيتنام وتعممها في لاوس وتوسع باستمرار اعمالها العدوانية في كمبوديا .

ويرى المراقبون ان نيكسون ، الذي ربما يكون قد طرب لتطور الاحداث في كمبوديا ، وحسب انه وجه ضربة مضادة لتقدم قوات التحرير في لاوس سيدرك ان استراتيجيته هذه ، ستؤدي في النهاية الى هزيمة تامة ومشينة للتدخل العدواني الامبريالي في المنطقة .

لقد اصدر سيهانوك نداء الى شعبه دعاه فيه الى الاطاحة بالمغتصبين في فنوم بينه ، واعلن ان التغييرات التي حصلت في كمبوديا غير شرعية وغير قانونية ، وقال : انا مستعد لقبول حكم الشعب في استفتاء اواجه به اعدائي لو ضمنت سلامتي الشخصية ونزاهة التصويت . واضاف ان العناصر المغرقة في الرجعية يمكن قهرها في استفتاء دمقراطي نزيه .

وقد ابرزت الصحافة السوفييتية قول سيهانوك انه يتوجب على الفرق العسكرية من الهند وكندا وبولونيا ، ان تضمن نزاهة الاستفتاء . فالدول الثلاث المذكورة – قال سيهانوك – اعضاء في لجنة المراقبة الدولية ، وهي التي اجرت مثل هذا الاستفتاء في سنة ١٩٥٥ عندما اشرفت على انتخابات المجلس التشريعي في كمبوديا وضمنت امن الاحزاب السياسية . ولو تدخلت هذه اللجنة الان – قال – فانها تكون قد حافظت تماما على اتفاق جنيف في سنة ١٩٥٤ .

واوضح سيهانوك في تصريحاته ان ما قامت به القوى اليمينية في فنوم بينه يتعارض نصا وروحا مع دستور البلاد . فان هذه القوى بما قامت به من اعمال انما تحطم من عمد السلام والاستقرار السياسي في كمبوديا وذلك تحقيقا لاطماعها وخدمة لوكالة الاستخبارات المركزية في الولايات المتحدة .

ويرى المراقبون ان الكلمة الاخيرة لم تقل ، ولم تصل الاحداث في كمبوديا الى نهايتها .

صحيح ان الانقلابيين اليمينيين يحاولون الان استنفار جماهير كمبوديا الى التعصب القومي بالهجوم على الفيتناميين في بلادهم والتحريض عليهم . وقد اقترفوا جرائم مروعة بقيامهم بمذابح في « سفايا ريينغ » ذهب ضحيتها العشرات من الفيتناميين بذرائع مختلفة .

ولكن الامر الجوهري ان حركة مسلحة بدات تنشط في كمبوديا وتحرر بعض المناطق الكمبودية .. وقد اذاعت وكالات الانباء ان « النتوء الكمبودي » الواقع الى الشرق قد اصبح بايدي القوات الوطنية الكمبودية .

ان شعبية سيهانوك العظيمة في كمبوديا وسياسته المعادية للامريكان وتاييد شعب كمبوديا الجماهيري للنضال المعادي للامبريالية ، ومن اجل شعوب فيتنام ولاوس وتايلند ، هي عوامل يجب اخذها بالحسبان .

ان حركة التحرر الوطني في الهند الصينية متطورة كثيرا ، ولها جذور عميقة جدا ، وتقاليد لا يمكن ان تتغلب عليها اية مؤامرات او انقلابات من صنع وكالة الاستخبارات المركزية للولايات المتحدة .

كفر كنا شاهد على اهمال – بقية

لتحصيل معيشة العيال . ثم انشغل ابو صبحي بالقهوة ليضيف رفيقنا ابو العبد قائلا : الزراعة لا زالت في قريتنا بدائية تستخدم فيها الوسائل القديمة . والمزارعون يعانون من كثرة الضرائب ومن انعدام مياه الري الزراعي . والقروض لا تعطى الا للمحاسيب . وحتى القروض الضئيلة التي تعطى للاخرين ففي غير مواعيدها اي لا تعطى وقت الاعداد الزراعي ، بل بعد فوات الاوان . ويتالم المزارعون من الخصم الكبير من اثمان منتجاتهم ومن صعوبة تصريفها . ولافقار الفلاحين عمدت دائرة الزراعة الى تحديد المساحات اللازمة لزراعة الشمندر والبندورة بحجة ان الحكومة تستورد هذه المنتجات من الخارج باسعار أرخص من اسعار المنتجات المحلية . وقد رفضت دائرة الزراعة دفع تعويضات للمزارعين الذين تضرروا في مزروعاتهم كالعنب والدوالي ، ولم يحصلوا حتى على ما يغطي قسما من مخاسرهم .

وعدت بذاكرتي الى ما كانت عليه كفر كنا وبساتينها التي نادى أثمارها الشاعر الفقيد ابراهيم طوقان قائلا : يا توت يا تين يا رمان يا عنب . فسالت اين هذه البساتين فقال رفيقنا صالح لم يبق غير ٦٠ دونما من الرمان الذي كثيرا ما ماتت اشجاره لقلة الري والعطش .

ثم عاد الرئيس ابو صبحي مستكملا حديثه ، فسالته : كثيرا ما تنشر الاوساط الحكومية بيانات تتشدق فيها بتقديم المساعدات للقرى والفلاحين ، فاين الحقيقة من ذلك وقريتكم على ما هي عليه من اوضاع مزرية ؟ فاجاب : عبدت في القرية بعض ازقتها وشوارعها الضيقة وقدمت الحكومة ما يساوي ٢٤،٠٠٠ ليرة ايام عمل ودفع المواطنون اكثر من ١٠٠،٠٠٠ ليرة لتعبيد هذه الطرق . وعلى كواهل المواطنين قامت جمعية المياه التعاونية . اما ميزانية مجلسنا لهذه السنة فبلغت ١٠٤،٠٠٠ ليرة سيدفع المواطنون ٧٥،٠٠٠ ليرة منها ضرائب ووعدت الحكومة بدفع ٣٠،٠٠٠ ليرة هبة عامة . وعندما سالت ابا صبحي كم كانت مساعدة الحكومة لمجلسكم في السنة الماضية ؟ قال ١١،٠٠٠ ليرة !! اي انه خص الفرد الواحد ما هو أقل من ليرتين .

ومع وجود بعض المدارس للارساليات الاجنبية فقد قرر المجلس بناء مدرسة حتى تحل ازمة اماكن الدراسة وبالفعل خصص لها نصف مليون ليرة ستدفع الحكومة هبة منها ٨،٠٠٠ ليرة فقط .

اما ما يقوم به المجلس من خدمات محلية فلا يتعدى عاملا واحدا للتنظيفات .

وفي السؤال عن مدى نشاط الشؤون الاجتماعية واهتمام الحكومة بها ، فاجاب بان المجلس لا يشرف على عمل مكتب الشؤون وان المسؤولين عنه يرفضون حتى مجرد الاجابة على تساؤلات رئيس المجلس عن بعض القضايا .

قلت لرئيس المجلس هل تعارض في نشر هذه الحقائق في جريدتنا وما جاء على لسانك منها ؟ اجاب لم اقل في الحق وساكون شاكرا لمن ينشر الحقائق عن قريتنا . فودعناه وسرنا في ازقة هذه القرية بعد ان غابت الشمس ، وغابت مع الظلام الدامس معالم هذه القرية ، التي يشهد تاخرها وتعمد اهمال الحكومة مصالحها ، على حقيقة سياسة الاضطهاد القومي وحقيقة اصحاب هذه السياسة .

القرى التي تشترك في الانتخابات النقابية المحلية لعمال البناء

حيفا قررت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمال البناء ان يشترك في انتخاب مجلس النقابة المحلي عمال البناء في كل من القرى التالية:

قلنسوة مجلس النقابة في نتانيا .

المغار وعيلبون ووادي الحمام مجلس النقابة في طبريا .

ترشيحا وعليا والمزرعة وفسوطة مجلس النقابة في نهاريا .

الجش طوبا عكبرة الريحانية مجلس النقابة في صفد .

الطيرة – مجلس النقابة في كفر سابا .

كفر قاسم وجلجوليه وكفر بدا – مجلس النقابة في بيتح تكفا .

الفراديس وجسر الزرقاء – مجلس النقابة في زخرون يعقوب .

عين ماهل وكفر كنا والرينة والبقيعة ويافة الناصرة والمشهد وطرعان وعيلوط – مجلس النقابة في الناصرة .

طمرة وعبلين وكابول وكفر مندا وكوكب وعرب الحجرات – في مجلس النقابة في شفاعمرو .

ودالية الكرمل وعسفيا تنتخبان مجلس نقابة واحدا .

وهذا يعني ان العمال في هذه القرى يقترعون للمؤتمر القطري ولمجلس النقابة المحلي المذكور ، واما العمال في بقية القرى التي منعها اصحاب سياسة التمييز المراخيين من الانضمام الى نقابة مجاورة فينتخبون للمؤتمر القطري فقط .

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية (ركاح) طالبت باقامة مجالس محلية للنقابة في القرى العربية وضم كافة القرى الصغيرة الى المجالس في المدن او القرى المجاورة ، ولكن زلم المراخ رفضوا

غول مصادرة الاراضي يهدد قرية كفرقاسم

كفر قاسم – لمكاتب الاتحاد – اولئك الذين اعتقدوا ان غول مصادرة الاراضي العربية سكن في حجره استيقظوا في الايام الاخيرة عليه وهو يهاجم هذه القرية ويهدد اراضيها ..

فمنذ مدة واصحاب الاراضي يتسلمون بلاغات حكومية تحرم عليهم زراعة اراضيهم وتنذرهم بطائلة القانون ان هم تجاوزوا هذه الاوامر ..

وتقع هذه الاراضي في مناطق القرية العريقة مثل : «ابو عمران» و «العزبة» و «مرج علي» و «عمارة درويش» ... وهي موزعة على جهات القرية الثلاث .. والحجة التي تتذرع بها السلطات قديمة تقول ان الاراضي الصادرة ستتحول الى «غابات خضراء» !!

وقد استفزت هذه البلاغات غضب الاهلين الذين ردوا على مزاعم السلطات ان الاراضي المهددة تعود اليها بقولهم : فلحنا هذه الاراضي ابا عن جد ورويناها بعرقنا ودمائنا .. وحفت اقدامنا ونحن نسير وراء المحراث ..

هذا وقد قرر المتضررون عدم السكوت على هذا الهجوم على مصدر رزقهم وسيتخذون مختلف الخطوات لتامين حقوقهم ودرء الخطر عنهم .

حادثة شيخ .. وذكريات متاعب ..

يمتلك الشيخ محمد ابراهيم ابو حسن من كفر قاسم وهو في السبعين من عمره قطعة ارض تجاور كيبوتس «حورشيم» ومستوطنة «حاجور» .

عطش حين كان يعشب ارضه يوم السبت في ١١–٤–٧٠ فشرب من انبوب ماء يقع في طرف ارض في «حاجور» . وما ان رآه مركز المستوطنة «غداليا» حتى لطمه بعنف وطلب منه تسليم الحشيش الذي جمعه على اعتبار انه جمعه من اراضي المستوطنة والا استدعى البوليس ..

وانقذ الشيخ تدخل بعض الحاضرين الذين شجبوا تصرف غداليا ..

والقت هذه الحادثة الضوء على الوضع باسره .. فاراضي مستوطنة «حاجور» وكيبوتس «حورشيم» كانت في الاصل بين اراضي كفر قاسم وجلجولية وخربش المهجورة ، وقد صودرت فيما مضى واصبحت مروية في حين لا تزال اراضي القرى العربية بسبب سياسة التمييز القومي والاضطهاد العنصري جافة .

كذلك ذكرت هذه الحادثة بمتاعب هذا الشيخ .. ففي صيف عام ١٩٦٨ حين احترقت طائرة لنشر مبيد الحشرات على مزروعات كيبوتس «حورشيم» ، احترقت في ارضه واحرقت عشرة دونمات قمح تعود اليه وعشرين دونما تعود الى «ابو داود» من قرية كفر برا . آنذاك قدرت الخسارة بمعدل مئة ليرة للدونم الواحد ، ووعد ممثلو الكيبوتس بدفعها .. ولكن حتى الان يماطل المسؤولون ويزعمون ان «الروتين» هو المسؤول عن التاخير في الدفع !!

اصابة امرأة وطفلين في ام الفحم من جراء تحليق طائرة اسرائيلية نفاثة على علو منخفض

ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ٨–٤–٧٠ مرت فوق ام الفحم وعلى ارتفاع منخفض طائرة نفاثة ، اثار صوتها الرعب والفزع لدى اطفال القرية ونسائها . وقد هاجت حصانا مربوطا بعود حراثة فراح يعدو بكل قوته مع عود الحراثة الامر الذي اثار الفزع ، أيضا ، بين المارة ، فقد اصاب امراة وطفلين وهم حليمة محمد محاجنة ، والطفلان محمد عبد محاجنة وحسين خالد اغبارية ، وقد نقلت المراة واحد الطفلين (محمد) الى المستشفى بحالة خطرة .

ان سكان ام الفحم يستنكرون تحليق الطائرات بهذا الشكل فوق قريتهم ويطالبون بوضع حد لهذا الاستهتار بحياة الناس .

اهالي ام الفحم يعلنون اصرارهم على اقامة صف عاشر في مدرسة قريتهم

ام الفحم – لمراسلنا – على اثر رفض وزارة المعارف اقامة صف عاشر في القرية ووضع العراقيل امام المجلس المحلي حتى لا يتمكن من بناء مدارس فيها ، توجه عدد كبير من السكان الى المجلس ، بعد ظهر السبت الماضي (١١–٤) حاملين عرائض موقعة لوزارة المعارف والمجلس المحلي يعلنون فيها اصرارهم على اقامة صف عاشر ، والتضحية والتبرع من اجل اقامة مدرسة ثانوية في القرية .

وقد استقبلهم رئيس واعضاء المجلس فاعربوا لهم عن تضامن المجلس مع مطالب السكان ، واوضحوا انهم على اتصال دائم مع المراجع المختصة وانهم لن يتنازلوا عن الاراضي التي تدعي الدولة ملكيتها ولن يتخلى المجلس عن حقه فيها . وقد اعلن رئيس المجلس ان هناك موعدا لمقابلة نائب وزير المعارف للشؤون العربية بهذا الخصوص .

شباب الناصرة ونساؤها يتضامنون مع فيتنام

الناصرة – لمراسلنا – في يوم التضامن العالمي مع فيتنام رفعت مجموعة من شباب الناصرة لافتات تضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي البطل كتبت باللغتين العربية والانجليزية .

ووسط اهتمام اهالي الناصرة وعطفهم قامت المجموعة بتظاهرتها في مركز المدينة (ساحة الكراجات) ثم انتقلت الى ساحة عين العذراء حيث تدخلت الشرطة واعتقلت المتظاهرين وصادرت لافتاتهم ..

وقد احتج سكرتير فرع الحزب الشيوعي ، غسان حبيب ، على الاعتقالات وطالب باطلاق سراح المعتقلين .

وقد تم الافراج عن المعتقلين في المساء ..

نساء الناصرة ايضا يتضامن مع الشعب الفيتنامي

وتلبية لدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة ، عقد مساء الثلاثاء الماضي ، في قاعة فؤاد خوري للشبيبة اجتماع نسائي تضامنا مع الشعب الفيتنامي البطل. وقد تكلمت في الاجتماع اوديت نمر واليس حاج .

وقد قرر الاجتماع ارسال برقية الى السفير الامريكي في اسرائيل يعرب فيها عن احتجاجه واستنكاره الشديدين لاستمرار الحرب في فيتنام ويطالب بالعمل على وقفها حالا وسحب الجنود الامريكيين من الاراضي الفيتنامية ..

كذلك قرر ارسال برقية أخرى الى رئيسة الحكومة تستنكر الغارات البربرية على العمال والاولاد في ابو زعبل ومدرسة بحر البقر وتطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن ووقف سفك الدماء .

شجب ضرب المدرسة في الجمهورية العربية المتحدة

ويوم الاحد الماضي شجب عشرات الطلاب الثانويين في الناصرة ، في اجتماعهم المنعقد في نادي فؤاد خوري للشبيبة ، ضرب الطائرات الاسرائيلية لمدرسة بحر البقر في الجمهورية العربية المتحدة .

يوسف صباغ في الخمسين

اكمل رفيقنا العزيز ، ابو واصف ، في الرابع من نيسان الجاري ، خمسين سنة من عمره المديد . ويسر رفاق حزبنا واللجنة المحلية ان يحيوا بهذه المناسبة الرفيق العزيز يوسف صباغ متمنين له شخصيا الصحة والعمر الطويل ليظل يعمل كما عمل دائما لمصلحة حزبه وشعبه .

يوسف صباغ

اننا بهذه المناسبة نذكر للرفيق يوسف جهوده ونشاطه المتواصل في صفوف الحزب وحركة العمال في الناصرة التي انضم اليها وهو في سن مبكرة من شبابه عندما كان موظفا في حكومة الانتداب ، هذه الجهود التي جعلته مستحقا لتسلم مركز قيادي في فرع حزبنا في الناصرة وفي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمجلس الملي الارثوذكسي ومجلس عمال الناصرة .

ان رفاقك الذين عرفوا فيك ايها الرفيق العزيز ليونة الطبع ودماثة الخلق ليتمنون لك ولاهل بيتك السعادة والتوفيق . والى سنين عديدة أخرى يا ابا واصف .

اللجنة المحلية – الناصرة

المحامي صبري جريس يطالب بتحسين اوضاعه

حيفا – مكتب الاتحاد – طالب المحامي صبري جريس المعتقل اداريا في سجن الدامون في قضية قدمها نيابة عنه المحامي علي رافع ، محكمة العدل العليا بان تامر بتحسين اوضاعه الحياتية في السجن . وسنستعرض هذه القضية في عدد قادم .

ربط قرية عرابة بشبكة التلفون

عرابة : بعد وعود ومماطلات عديدة طوال خمس سنوات ، منذ تأسيس المجلس تقرر ربط مجلس عرابة بشبكة التلفون العامة وبتكاليف عادية في هذه السنة ٧٠\٧١ وقد تسلم المجلس اشعارا بذلك ، وعليه سيبدأ العمل في ١\٥\٧٠ وينتهي في ١\٨\٧٠ .

تهانينا الحارة الى

المحامي رمزي ابو رحمه

بمناسبة حصوله على الشهادة وافتتاح مكتبه في شفاعمرو

مقهى عطا الله الجمال

الندوة الثقافية

محاكمة المعتدي على نعيم الاشهب

مكتب الاتحاد – علمنا من مكتب المحامين فولا لانغر وعلي رافع ان الشخص الذي اعتدى على الرفيق نعيم الاشهب (من القدس العربية) قبل عدة اشهر في سجن شطه وسبب له اصابة بالغة في راسه ، سيقدم الى المحاكمة في مدينة بيسان يوم ٢١ نيسان الجاري لمحاكمته بتهمة الاعتداء على نعيم الاشهب .

من سجن الدامون يتوجه عبد الفتاح رجا الزعبي الى اعضاء الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – تلقت الكتلة الشيوعية ، مثل بقية الكتل ، رسالة من الشاب عبد الفتاح رجا الزعبي ، من سولم ، المعتقل اداريا في سجن الدامون (بدون محاكمه) منذ ١٠–١١–٦٩ ، يشرح فيها اسباب اعتقاله التعسفي ويناشد الكنيست ان تنقذه من سجنه .

فقبل عشر سنوات ، في سنة ١٩٦٠ ، وحين كان في التاسعة عشرة من عمره ، هرب الى غزة حيث عمل نجارا مدة سنتين . وفي سنة ١٩٦٢ عاد الى اسرائيل فقبض عليه وحوكم وحكم بالسجن اربع سنين . ولكن ، منذ حرب حزيران واحتلال غزة ، بدا الشين بيت يتصل به ويحاول ارغامه على الانتقال الى غزة والعمل مع سلطات الاحتلال هناك بحجة انه يعرف اهالي غزة . فلما رفض ذلك هددوه بالاعتقال ، فلما اجابهم بانه توجد محاكم في اسرائيل ، قالوا له : سنعتقلك بدون محاكمة . وهكذا كان اذ صدر ضده امر بالاعتقال الاداري حيث هو معتقل في سجن الدامون منذ ١٠–١١–١٩٦٩ ويجري تمديد مدة اعتقاله باستمرار .

ان قصة الشاب عبد الفتاح رجا الزعبي تكشف عن احد الاسباب التي بموجبها يجري اعتقال الابرياء اداريا وتفضح ما اعلنه وزير البوليس في الاسبوع الماضي كانما المعتقلين اداريا انما هم خطر على امن الجمهور ..

هذا وقام النائب الشيوعي اميل حبيبي بتوجيه استجواب الى وزير الدفاع سرد فيه قصة هذا الشاب وطالب باطلاق سراحه .

صدرت :

سداسية الايام الستة ، وقصص اخرى

بقلم : اميل حبيبي

الثمن : ٣٫٥٠ ليرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اكسال

اجتماع شعبي بمناسبة اول ايار

يتكلم فيه : **منعم جرجوره**

وذلك في الساعة ٦ من مساء يوم الجمعة (اليوم) ١٧–٤–١٩٧٠

الدعوة عامة

العراق يلغي – بقية

فيها ، اصدروا نداء الى اخوانهم اليهود العراقيين الموجودين في اسرائيل دعوهم فيه الى العودة للعراق وبناء حياتهم فيها من جديد .

ويقدر عدد اليهود العراقيين الذين غادروا العراق الى اسرائيل باكثر من مئة الف شخص . ولم يبق منهم في العراق سوى ثلاثة الاف شخص .

والعراق هو اول دولة عربية تتخذ مثل هذه الخطوة .

غروميكو – بقيه

عقدها وزير الخارجية السوفييتية مع ثيودور سورنسون (مستشار الرئيس الامريكي الاسبق ، جون كيندي) الذي يزور الاتحاد السوفييتي الان . وثيودور سورنسون نفسه هو الذي نقل اقوال وزير الخارجية السوفييتية .

شكر على تعازي

نشكر كل من شاركنا في تشييع جثمان الفقيد **فرح عيسى سمعان** وشاركنا في التعازي أيضا .

لا اراكم مكروها بعزيز

عن آل سمعان

امين سمعان – طرعان

وقع في يومي الاثنين والثلاثاء ٦ و ٧–٤–٧٠ في عرابة حادثان اليمان بسبب انقلاب تركتورين ذهب ضحية الحادث الاول كل من الفقيدين عبد اللطيف دراوشه ومصطفى فايز ياسين . كما ذهب ضحية الحادث الثاني الفقيد خالد ابراهيم غزال ، وقد عم الحزن والاسى جميع اهالي القرية والقرى المجاورة وفرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة والجبهة الدمقراطية في مجلس عرابة المحلي يبعثون باحر التعازي الى العائلات المنكوبة .

تعازينا

الى آل سمعان في طرعان والناصرة وخارجهما بوفاة الفقيد

فرح عيسى سمعان

عن عمر يناهز ال ٧٣ عاما

الحزب، والشبيبة – طرعان

كلمة الاتحاد – بقية

في الراي العام بازدياد مقاومة الحرب في فيتنام وسياسة العدوان الامريكية .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم قرار اكثرية مجلس الشيوخ الامريكي (٧٢ صوتا ضد ٦) الداعي الى تجميد الاسلحة النووية الاستراتيجية الدفاعية والهجومية .. فالراي العام الامريكي يزداد قلقا على مستقبله وحرصا على سلامته وهو يعكس قوته حتى على هيئات الحكم .

ولذلك فالامل في نجاح هذه المباحثات يكمن في قدرة الراي العام الامريكي على فرض ارادته على حكومته اولا .. وعلى قدرة الراي العام العالمي على دعمه وممارسة نفوذه مستقلا ، ثانيا ..

«ابولو ١٣» ما زالت في خطر – بقية

وصدرت الاوامر الى الرواد بالانتقال الى المركبة التي كانت ستهبط بهم الى القمر ، بعد ان امكن تشغيل المحرك الصاروخي الوحيد فيها .

هذا وقد انحرفت سفينة الفضاء ابولو ١٣ عن طريقها التي رسمت لها انحرافا بسيطا ، وسيحاول الرواد استعمال المحرك الصاروخي لتخفيف سرعتها واعادتها الى الطريق السوي .

ومن الجدير بالذكر ان الجهود تبذل لانقاذ الرواد من خطر الموت المحدق بهم ، فهم في رجوعهم يعانون من نقص الماء والاكسجين والكهرباء .

وتعهد الاتحاد السوفييتي بتقديم كل المساعدات الممكنة لانقاذ حياة الرواد ، وارسل الكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي برقية الى الرئيس نيكسون يبلغه ان حكومة الاتحاد السوفييتي اصدرت تعليماتها الى السلطات المدنية والعسكرية لتقديم المساعدات واستخدام جميع الوسائل لانقاذ رواد ابولو ١٣ .

هذا وصدرت التعليمات للسفينتين السوفييتيتين ريكاتشيف ونوفو بلوتسك وهما في المحيط الهادىء لتتوجها الى منطقة الهبوط لتقديم المساعدات المطلوبة .

الكنيست تقر ميزانية الدولة – بقية

الى الاعتقالات الادارية واوامر اثبات الوجود واجراءات السلطة التعسفية بموجب قانون الطوارىء الانتدابية وطالب بالغائها وباطلاق سراح المعتقلين .

ومن القضايا العينية التي اثارها حول الاعتقالات الادارية قضية المحامي صبري جريس والشاب رجا الزعبي الذي يعتقل الان لانه رفض التعاون مع سلطات الاستخبارات .

وتكلم توفيق طوبي بتوسع عن انتهاك حقوق الانسان في السجون الاسرائيلية وعن اعمال التعذيب التي يقوم بها رجال السلطة ضد المساجين العرب . وقرا بتفصيل بيان «لجنة العفو الدولية» (امنستي انترناشونال) والحوادث التي اشار اليها بيان هذه اللجنة الدولية .

وقال توفيق طوبي ان حكام هذه البلاد يصرخون ، بكل صفاقة وجه ، حول ما يسمونه باللاسامية في الاتحاد السوفييتي ويختلقون استفزازات معادية للسوفييت حول ما يدعونه من اضطهاد لليهود ، وفي نفس الوقت يقومون هنا ، داخل البلاد ، بابشع الاضطهاد لاسامي ضد ابناء الشعب العربي . ان حقيقة سياسة اضطهاد المواطنين العرب تبرز باضطراد امام الراي العام العالمي الذي يدين بشدة هذه السياسة .

وقال توفيق طوبي ان استمرار الاحلال واستمرار العدوان انما يشوه المجتمع الاسرائيلي وتدهور في ظله المقاييس الخلقية وتتقلص الدمقراطية الى ادنى الحدود . ان ما يلحق بالمواطنين العرب سيلحق غدا بالمواطنين اليهود .

وقال توفيق طوبي : ليس هناك من واجب ملح واكثر اهمية امام جماهير الشعب في اسرائيل من واجب الوقوف في وجه حكومة التكتل القومي حكومة الحرب والاحتلال والاطاحة بها واستبدالها بحكومة سلام واستقلال قومي .

ولدى التصويت على الميزانية العامة صوتت الكتلة الشيوعية وهؤلاء هزه وسنيه ضد الميزانية عامة .. الا ان سنيه عند التصويت على ميزانية الدفاع ، والتي تبلغ اكثر من نصف الميزانية ، صوت الى جانبها مؤيدا سياسة الحرب والعدوان ! ! .

برجنيف – بقية

المتحدة لبلوغ اي تفوق عسكري بتقوية مناسبة للطاقة العسكرية السوفييتية ، ولا سبيل غير ذلك امامنا ..

وانتقد برجنيف الصين الشعبية لتعكيرها جو المحادثات لتسوية قضية الحدود ، وابدى امل الاتحاد السوفييتي في ان تثمر هذه المحادثات في نهاية الامر .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع [illegible] ٤٨
حيفا
[illegible]
شارع [illegible] ٣٩
[illegible]
[illegible] – حيفا
[illegible]

P. P. [illegible] 40

اليوم : الجمعة ١٧–٤–٧٠ ، صدرت :

مجلة العمال والمثقفين والشباب .. وفيها :

■ لينين حول الادب والفن	سالم جبران
■ افكار أمام ضريح لينين	نمر مرقس
ليال بين الحشاشين (تحقيق)	بقلم نبيل عويضة
■ ندوة ثقافية بدل لعب الورق (تحقيق)	رفيق الشريف
■ مكاسب مجلس عبلين المحلي (تحقيق)	جهاد عادل
■ مقابلة الشهر مع المحامية المناضلة	فولا لانغر
■ قصائد لسالم جبران ، يوسف حمدان ، وبشير خير	
■ ٦ صفحات فنية ■ مشكلة الشهر ■ كاريكاتورات ..	
٢٨ صفحة	ليرة واحدة

تضامنا مع شعب فيتنام

تجري يوم السبت في ١٨–٤–١٩٧٠ في الساعة ١٢ ظهرا مظاهرة في تل ابيب مقابل السفارة الامريكية في شارع اليركون – زاوية شارع شلوم عليخ

المبادرون :

الكاتب ابي شاؤول ، الدكتور التمان ، ا. البرت ، ي. غروس

احتفالا بذكرى مئة سنة على ولادة لينين

اجتماعات حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

المكان	الزمان	المتكلمون
كفر ياسيف	٢١–٤ السادسة مساء	المحامي محمد الحاج والشاعران حنا ابراهيم ونايف سليم
عكا	٢٣–٤ السابعة مساء	المحامي محمد الحاج والشاعران حنا ابراهيم ونايف سليم

اجتماعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بتاح تكفا	١٧–٤ الثامنة مساء	س. حنين ، م. ملامد
	١٨–٤ الساعة ٧٫٣٠ مساء يعرض فيلم عن حياة لينين .	
ام الفحم	١٧–٤ الساعة ٥ بعد الظهر	عثمان ابو راس
تل ابيب – يافا	١٧–٤ الساعة ٨ مساء (في ١٧ شارع ترتسا)	وولف ايرليخ
المكر	٢١–٤ (في النادي)	سخي موسى

اعلان للمسؤولين عن صحف الحزب

يقوم المسؤول عن صحف الحزب بزيارته الشهرية لجمع اثمان الصحف وذلك يوم السبت ١٨–٤–٧٠ ، فالمطلوب من جميع المسؤولين عن الصحف في فروع منطقتي الناصرة وعكا تحضير البيانات مع الاثمان ..

قداس وجناز

صبحي وسمير يوسف واخوانهما (ابناء المرحوم امين ناصر يوسف) وآل يوسف وابو نصار يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدتهم

المرحومة ضيا بشارة يوسف (ابو نصار)

وذلك يوم الثلاثاء ٢١\٤\٧٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية

قداس وجناز الاربعين





عائلة واكيم وجميع الاقارب يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن روح المأسوف على شبابه ولدنا

عبد المسيح فؤاد واكيم

وذلك يوم السبت ١٨–٤–٧٠ الساعة ٩ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا . ويرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والمعارف .